

# مَفَاتِيحُ الْفَرَجِ

لِتَرْوِيحِ الْقُلُوبِ وَتَفْرِيجِ الْكُرُوبِ

\* القرآن الكريم

\* أسماء الله الحسنى

\* الصلاة

\* الصلاة على رسول الله

\* الدعاء

\* التوسل

\* مفاتيح من المفاتيح

الطبعة العاشرة  
جميع ترتيب والاختيار

محمد عطية خميس    عبدالوهاب ميتكيس

هذبه وخرج أحاديثه

عادل أبو المعاطي

جميع الحقوق محفوظة للناشر



لكتب سامي صالح الطرابيشي

### بسم الله الرحمن الرحيم

تلك مفاتيح الفرج التي منَّ الله علينا بها لنكون دائماً سائرين علي طريق هداة، ناهجين سبيل الحق، داعين إليه، رافعين لواءه.

فكل مفتاح من هذه المفاتيح جعلها الله سبيلاً للهدى إذا هي أخذت من طريقها الشرعي الذي وصفه الله عز وجل ورسوله لنا، الذي إذا حدنا عنه وتخطيناه هلكناه.

ورأس الأمر كله هو الاتباع التام والملتزم لكتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم، وأن لا ندخل في الدين ما ليس منه حفاظاً علي جناب الشرع والدين من أن يدخل فيه ما ليس منه.

ولذلك كان هذا الكتاب بحاجة ماسة إلي تنقيته مما علق به من شوائب الابتداع وخاصة في مفتاح التوسل الذي تدرج من التوسل بالأعمال الصالحة والتي ورد به الشرع إلي التوسل بالأموات قبل الأحياء مما أصبح خطراً علي عامة الناس وجهلهم لا اعتقادهم في أولياء الله ما يمس جناب التوحيد. والأمر الذي لا شك فيه أن الرسول لم يضع لنا دعاء نتوسل به إلي السيدة نفيسة أو السيدة زينب رضي الله عنهما.

وهذا لا يعني أننا نحط من قدر أولياء الله الصالحين ولكننا نؤكد علي حقيقة «إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله».

إن الناس بحاجة ماسة لتركوا تلك المعتقدات التي انتقلت إلينا من الفاطميين الشيعة بصفة خاصة، ليدركوا أن عملهم وحده هو المقرب لهم لحضرة الله وهو المستوجب لرحمته سبحانه وشفاعة رسول الله صلي الله عليه وسلم لهم يوم القيامة.

فحب أهل البيت رضوان الله عليهم مركز في قلب كل مسلم إعزازاً وحباً لرسول الله صلي الله عليه وسلم ولكن ليس معنى هذا أن نجعلهم وسائط بيننا وبين الله، فهم أنفسهم لا يملكون لأنفسهم شيئاً.

ولذلك قمت بتهديب هذا الكتاب من الأشياء مع حذف الأحاديث الضعيفة والحكايات وتخريج الأحاديث الواردة فيه علي سبيل الاختصار.

والله مقصدنا وملجأنا وملاذنا

عادل أبو المعاطي

١٣ / ٣ / ١٩٩١

المفتاح الأولى



القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

«وننزل من القرآن ما هو شفاء

ورحمة للمؤمنين»

صدق الله العظيم

## أيها الأخ الكريم:

اعلم أن القرآن الكريم ملئٌ بالأسرار العجيبة والخواص الربانية المذهلة. ولا غرو فهو كتاب الله عز وجل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وهو الكتاب الذي وصفه رسول الله صلي الله عليه وسلم بأنه «لا تنقضي عجائبه»<sup>(1)</sup>

ولذا أوصانا رسول الله صلي الله عليه وسلم «إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم. أن هذا القرآن حبل الله المتين وهو النار المبين والشفاء النافع عصمة من تمسك به ونجاة من اتبعه»<sup>(2)</sup>.

فيه آيات الغني لمن أراد الغني. (سورة الواقعة)

وفيه آيات اليسر لم أراد أن يعطي اليسر. (سورة يس)

وفيه آيات الاجابة لمن أراد أن يجاب دعاؤه.

وفيه آيات الشفاء لمن أراد أن يشفي من الأدواء **والعلل:** «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن»<sup>(3)</sup>.

(1) أخرجه الدارمي (٤٣١/٢) عن عبدالله بن مسعود.

(٢) أخرجه الدارمي (٤٣١/٢) عن ابن مسعود.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١١٤٢/٢)، والحاكم (٢٠٠/٤) عن ابن مسعود مرفوعاً

وفيه آيات النصر لمن أراد النصر.

(سورة الأنفال وسورة التوبة)

وقال صلي الله عليه وسلم بيّتهم العدو فقولوا:

«حم» إلي «لا ينصرون» في سورة فصلت<sup>(1)</sup>.

وفيه آيات الخفاء عن الأعداء والسخرية بهم

«يس» إلي «لا يبصرون». انظر فعلت في قريش

قرأها صلي الله عليه وسلم ليلة الهجرة.

وفيه آيات لقضاء الديون.. وفيه آيات لدفع

الهموم.

وفي الصفحات القادمة بعض أسرار آيات الكتاب

الكريم.

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥/٤)(٣٧٧/٥)، والترمذي (١٩٧/٤)، وأبو داود (٣٣/٣) عن المهلب بن أبي صفرة عن سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم.

## أسرار الآيات الستة وأجوبتها

هي هذه الآيات:

١ - ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا  
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ \* أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ  
وَأَوْلَيْكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ ﴿

(البقرة ١٥٦ - ١٥٧)

٢ - ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا  
لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ  
الْوَكِيلُ ﴾ \* فَاَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ  
سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿

(آل عمران - ١٧٣ - ١٧٤)

٣ - ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ  
عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ  
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ \* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ  
الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿

(الأنبياء - ٨٧ - ٨٨)

٤ - ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ ﴿

(الأنبياء ٨٣ - ٨٤)

٥ - ﴿ وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿

(غافر ٤٤ - ٤٥)

٦ - ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿

(آل عمران ١٣٥ - ١٣٦)

## آيات الحرب

روي عن محمد بن سيرين أنه بات في مكان يطلع فيه قطاع الطرق. قال: فتذكرت ما روي ابن عمر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أن من قرأ في ليلة - ثلاثا وثلاثين آية - لم يضره في تلك الليلة سبع ضار ولا لص فاجر، وعوفي في نفسه وأهله وماله حتي يصبح، فلما أمسيت لم أنم حتي رأيتهم قد جاءوا أكثر من ثلاثين مرة مختطفين سيوفهم فما يصلون إلي.

فلما أصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال: يا هذا إنسي أم جني؟ قلت: بلي إنسي! قال: فما بالك؟ لقد أتيناك أكثر سبعين مرة كل مرة يحال بيننا وبينك بسور من حديد. فذكرت له الحديث والثلاث وثلاثين آية.

فذكرت هذا ال هذا الحديث لشعيب بن حرف فقال لي كنا نسميها آيات الحرب. ويقال أن فيها من كل داء، فعد علي الجنون والجذام والبرص وغير ذلك.

قال محمد بن علي، فقرأتها علي شيخ لنا قد  
فلج حتي أذهب الله عنه ذلك.

وفيما يلي الآيات الكريّمات التي ذكرها محمد  
بن سيرين رضي الله عنه:

### آيات الحرب

﴿الم﴾ \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ \*  
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ \* وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن  
قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ \* أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن  
رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿<sup>(1)</sup>

(البقرة ١ - ٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا  
نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي

---

(١) قال صلي الله عليه وسلم: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر  
من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة - رواه مسلم .

يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ  
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ \* لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ  
فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ  
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ \*  
اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ  
إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿

(البقرة ٢٥٥ - ٢٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبَدُّوا مَا  
فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن  
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* آمَنَ  
الرَّسُولُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ  
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ  
وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ \*

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا  
 اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا  
 تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا  
 رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا  
 وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٤﴾ .

(البقرة ٢٨٤ - ٢٨٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي  
 سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ  
 يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ  
 بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ \*  
 ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُضْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ \* وَلَا  
 تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا  
 إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(الأعراف ٥٤ - ٥٦)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ اَوْ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلًا ﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيْرًا ﴿ .

(الاسراء ١١٠ - ١١١)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَالصّٰفّٰتِ صَفًّا ﴾ فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا ﴿ فَالتّٰلِيٰتِ ذِكْرًا ﴿ اِنَّ الْهَكْمَ لَوٰاحِدٌ ﴿ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿ اِنَّا زَيْنًا السَّمٰءِ الدُّنْيَا بِزِيْنَةِ الْكَوٰكِبِ ﴿ وَحَفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ ﴿ لَا يَسْمَعُوْنَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ الْاَعْلٰى وَيُقَدِّفُوْنَ مِّنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿ دُحُوْرًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَّاصِبٌ ﴿ اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ مِّنْ خَلْقِنَا اِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ طِيْنٍ لَّا زَبٍ ﴿ .

(الصافات ١ - ١١)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنِ اسْتَفْتَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوْا مِنْ اَقْطَارِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَانْفُذُوْا لَا تَنْفُذُوْنَ اِلَّا

سُلْطَانٍ \* فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا  
شُوَاطِدٌ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ .

(الرحمن ٣٣ - ٣٥)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا  
مُتَّصِدًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ  
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ  
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ \* هُوَ  
اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ  
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٥﴾ .

(الحشر ٢١ - ٢٤)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا  
إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا \* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ  
وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا \* وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ  
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا \* وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ  
شَطَطًا ﴿٤﴾ . (الجن ١ - ٤) .

١ - قال صلي الله عليه وسلم: « ما السموات

السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض قلاة» (1).

٢ - خواتيم البقرة: «لله ما في السموات والأرض»  
قال صلي الله عليه وسلم: من قرأ آية الكرسي  
وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله.

وقال صلي الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل  
كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات بألف عام فأنزل  
منه هذه الثلاث آيات التي ختم بهن سورة البقرة.  
من قرأهن في بيته لم يقرب الشيطان بيته ثلاث  
ليالي».

٣ - قال صلي الله عليه وسلم: من قرأ في  
مصبح أو ممسي:

«قل أدعو الله أو ادعوا الرحمن» إلي آخر السورة  
- أي سورة الاسراء - لم يمض في ذلك اليوم ولا تلك  
الليلة.

---

(١) أورده ابن كثير في التفسير (٣٠٩/١) وعزاء لابن مردويه في التفسير،  
وقال ابن حجر في الفتح (١٣ / ٤١١) «حديث أبي ذر الطويل صححه  
ابن حبان».

## فائدة عظيمة مستجابة لتفريج الكرب

### من قراءة سور

### الشمس \* والليل \* والتين

جاء في كتاب (الفرج بعد الشدة): حدثني فتي من الكتاب البغداديين يعرف بأبي الحسن بن أبي الليث، وكان أبوه من كتاب الجند، يتصرف مع أشكرون بن سهلان الديلمي أحد الأمراء في عسكر معز الدولة بن أحمد بن بويه قال:

قرأت في بعض الكتب: إذا دهمك أمر تخافه، فبت وأنت طاهر علي فراش طاهر وثيابك كلها طاهرة واقراً سورة (والشمس وضحاها) سبع مرات وسورة (والليل إذا يغشي) سبع مرات : ثم قل:

- اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً من أمري.

فإنه يأتيك في الليلة الأولى أو الثانية إلي السابعة آت في منامك فيقول لك: المخرج كذا وكذا.

قال: فحبست بعد ذلك بسنين حبسة طالت، حتي أيست من الفرج وكنت قد أنسيت هذا الخير،

فذكرته يوماً وأنا في الحبس، فقلت ذلك، فلم أرفي ليلة، ولا في الثانية، ولا في الثالثة فلما كان الليلة الرابعة في منامي كأن قلاً يقول لي:

- خلاصك علي يدي (علي بن إبراهيم).

فأصبحت من غد متعجباً، ولم أكن أعرف رجلاً يقال له (علي بن إبراهيم)!! فلما كان بعد يومين، دخل علي شاب لا أعرفه فقال: قد كفلت ما عليك فقم!!

وإذا معه رسول إلي السجن بتسليمي إليه. فقمتم معه. فحملني إلي منزلي، وسلمني فيه وانصرف.

فقلت لهم: من هذا؟!

فقالوا: رجل من الأهواز يقال له (علي بن إبراهيم) يسكن في الكرخ، قيل لنا أنه صديق الذي حبسك، فطرحنا أنفسنا عليه، فتوسط في أمرك وضمن ما عليك وأخرجك.

\*\*\*

وقال مؤلف كتاب (الفرج بعد الشدة) أنه وجد في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه (الأداب الحميدة والأخلاق النفيسة):

حدثني محمد بن عمارة الأسدي عن روح بن

الحارث بن حبيش الصنعاني عن أبيه عن جده أنه قال لبيته:

- إذا دهمكم أمر لا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر  
علي فراش طاهرة ولا تبيتن معه امرأة، فليفعل هذه  
الفائدة من قراءة الآيات المبينة والدعاء أيضاً، فإن  
الله يفضله ومنته يسخر له من يرشده إلي طريقة  
الخلاص من شدته مهما كانت!!

ثم استطرد قائلاً: وقد أصابني وجع شديد، فلم  
أدر ما علاجه، فبت علي هذه الحالة فأتاني في أول  
ليلة اثنان، جلس أحدهما عند رأسي، وجلس الآخر  
عند رجلي.

فقال أحدهما لصاحبه: جسه.

فلمس جسدي كله، فلما بلغ موضعاً من رأسي،  
قال: احجم هذا ولا تلحقه، ولكن اغسله بخطمية.

ثم التفت إلي أحدهما أ وكلاهما وقال لي:  
فكيف لو ضمنت إليها (والتين والزيتون) سبعا؟!  
فلما أصبحت، سألت: لم أمرت بالخطمية؟ فقليل:  
لتمسك المحجمة.

فبرئت، وأنا اليوم لا أحدث بهذا الحديث أحداً،  
فيعالج به تلك العلة، إلا وجد الشفاء بإذن الله  
تعالى، واضم إليهما قراءة (والتين والزيتون) سبعاً.

اسم الله الأعظم:

أوائل (الحديد) وأواخر (الحشر)

مما قيل في قسم الله الأعظم:

من أراد أن يظفر به، فليقرأ الآيات الست الأول  
من سورة الحديد وهي:

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ \* لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ  
وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ \* هُوَ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ  
يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ  
السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ  
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ \* لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى  
اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ \* يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ  
فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾

ثم يقرأ آخر وسورة الحشر

﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا  
مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضُرِبَهَا لِلنَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ  
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ  
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ \* هُوَ  
اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ  
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ .

ويدعو بعد ذلك بما يريد، يستجاب له .

ذكر أنها مروية عن النبي صلي الله عليه وسلم  
وذلك بأن يقول هذا الدعاء بعد قراءة الآيات  
المذكورة:

(اللهم اني أسألك باسمك <sup>(1)</sup> المخزون المكنون،  
الطاهر المقدس، الحي القيوم، الرحمن الرحيم ذي  
الجلال والإكرام، أن تصلي علي سيدنا محمد وأن  
تفعل بي كذا وكذا برحمتك يا أرحم الراحمين).

\*\*\*

وروي عن أبي امامة الباهلي رضي الله عنه عن  
النبي صلي الله عليه وسلم (من قرأ خواتيم الحشر  
من ليل أو نهار فمات في ذلك اليوم أو تلك الليلة  
فقد ضمن الله له الجنة).

وخواتيم الحشر هي (لو أنزلنا القرآن علي جبل  
...إلي آخر السورة).

(١) الاسم الاعظم هو: الله - علي أصح الروايات.

## آيات لدفع الهموم وتيسير الأمور

قال ابن عباس: من قرأ يس حين أصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في ليلته أعطي يسر ليلته حتى يصبح.

ومن حديث الترمذي: أن سورة يس تدعي علي التوراة المعمة. قيل يا رسول الله، وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهويل الآخر. وتدعي الدافعة والقاضية. وقيل يا رسول الله: وكيف ذلك؟ قال: تدفع عن صاحبها كل شيء وتقضي له كل حاجة.

وروي أبو داود عن أبي الدرداء قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: من قال إذا أصبح وإذا أمسى (حسبي الله الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العظيم) <sup>(1)</sup> سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقاً أو كاذباً <sup>(2)</sup>.

وروي ابن أبي الدنيا في الذكر عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلي الله عليه وسلم كان إذا اشتد غمه مسح بيده علي رأسه ولحيته ثم تنفس

(١) التوبة ١٣٩ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢١/٤).

الصعداء وقال (حسبي الله ونعم الوكيل).

وروي أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ما كريني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال:

- يا محمد : قل توكلت علي الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذي وكبره تكبيرا<sup>(1)</sup>.

### آيات لإجابة الدعاء

\* فاتحة الكتاب، تسمى أيضاً المنجية فقد قال صلي الله عليه وسلم فيها (هي لما قرئت له) ففيها خمسة أسماء هي الأسماء العظيمة القدر، الشريفة في الأصل، وفيها اسم الله الأعظم الأكبر الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطي.

\* روي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال (دعا ذي النون في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) لم يدع به رجل مسلم قط في شئ إلا استجيب له.

\* قال سعيد بن جبير: إني لأعرف موضع آية ما

(١) الاسراء (١١١) جاء فيها (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا).

قرأها أحد قط فسأل الله شيئاً إلا أعطاه

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ  
يَخْتَلِفُونَ ﴾

( الزمر: ٤٦ )

\* قال بعض العارفين: توجه إلي القبلة واقرأ أم  
القرآن وآية الكرسي وسورة القدر والصدية وادع  
بما أحببت يستجب الله لك.

### آيات لقضاء الدين

عن أنس بن مالك قال: قال صلي الله عليه وسلم  
لمعاذ بن جبل: ألا أعلمك دعاء به لو كان عليك مثل  
جبل أحد دينا لأدي الله عنك؟! قل يا معاذ:

(قل الله مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء،  
وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من  
تشاء، بيدك الخير إنك علي كل شئ قدير) رحمن  
الدنيا والآخرة!!

تعطيها من تشاء.. وتمنعها من تشاء

ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك

(رواه الطبراني في الصغير)

### آيات لدفع الفقر وتيسير الرزق

أخرج أبو موسى المديني في (جلاء الأفهام) قال: شكا رجل إلي النبي صلي الله عليه وسلم: «إذا دخلت إلي منزلك ، فسلمَّ إن كان فيه أحد مرة واحدة».

ففعل الرجل مرة، فأدار الله عليه الرزق حتي أفاء علي جيرانه وأقربائه.

وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال: (سورة الواقعة سورة الغني، فاقراؤها وعلموها أولادكم). وقال ابن مسعود : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً (الفاقة هي الفقر).

\*\*\*

## فائدة نبوية لتيسير الولادة

نقل الإمام السيوطي رضي الله عنه في (الاتقان) عن ابن السني أنه لما دنت ولادة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، أمر النبي صلي الله عليه وسلم زوجته السيدة أم سلمة والسيدة زينب بنت جحش رضي الله عنهما أن يأتيها فتقرأ عندها:

\* آية الكرسي:

\* وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

\* المعوذتين.

\*\*\*

(١) الأعراف (٥٤). ومن فوائد هذه الآية: ما رواه عبد بن بشر المازني قال: خرجت من حمص، وأواني الليل إلي البقيعة فنزلت فحضرني من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية من الأعراف (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام..). فقال بعضهم لبعض: احرسوه من الآن حتي يصبح.

## آيا الشفاء الست

روي الشهاب علي البيضاوي عن الامام السبكي أنها قد جربت كثيرا . والاطباء معترفون بأن من الأمور والرقي وما يشفي بخاصية روحانية كما فصله في مفرداته، ومن ينكره لا يعبأ به .

روي الشهاب عن القشيري أنه مرض له ولد يس من حياته، فرأى النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فشكى ذلك إليه، فقال صلي الله عليه وسلم: اقرأ عليه آيات الشفاء أو كتبها في اناء واسقه مما محيت ، ففعل ذلك فعوفي الولد، وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ التَّوْبَةِ ﴾ ١٤
- ٢ - ﴿ وَشِفَاءَ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ يونس ٥٧
- ٣ - ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ النحل ٦٩
- ٤ - ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الإسراء ٨٢
- ٥ - ﴿ وَإِذَا مَرَضَتْ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ الشعراء ٨٠ .
- ٦ - ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ فصلت

## ولا يؤده حفظهما

روي ابن قتيبة: قال حدثني رجل من بني كعب قال: دخلت البصرة لأبيع تمرأ فلم أجد منزلاً، فوجدت دارا قد نسج العنكبوت عليها، فقلت: ما بال هذه الدار؟! فقالوا: أنها معمورة. فقلت لمالكها: أتركيني (أي تؤجر لي) دارك؟

فقال: انج بنفسك، فإن فيها عفريتاً، قد اتخذها منزلاً يهلك كل من أتى إليها. فقلت: اكرني واتركني معه، فالله يعينني عليه. فقال: دونك إياها.

فكنت فيها، فلما جاء الليل، دخل عليّ شخص أسود، وعيناه كشعلة النار، وله ظلمة، وهو يدنو مني. فقلت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) إلي آخر الآية. كلما قرأت كلمة قال مثلي. فلما وصلت إلي قوله تعالى: (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم). لم يقل شيئاً، فكررتها مراراً فذهبت تلك الظلمة، فأويت في بعض جهات الدار، فتمت. فلما أصبحت وجدت في المكان الذي رأيته فيه أثر الحريق والرماد، وسمعت قائلاً يقول:

- أحرقت عفريتا عظيماً.

فقلت: وبم أحرقتة.

قال: بقوله تعالى: ﴿وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ كذا في خواص القرآن للإمام الغزالي.

## القرآن شفاء القلوب

اعلم - يا أخي - أن بقراءة القرآن، تجلي صدأ قلبك، ويطمئن فؤادك، ويذهب غمك، وينفرج، وتنزل عليك السكينة، وتغشاك الرحمة، وتحفك الملائكة، ويذكرك الله فيمن عنده. قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨)

وقال صلي الله عليه وسلم: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»<sup>(١)</sup>.

واعلم: أنك حين تقرأ القرآن، تكون في حضرة الله، ويذكرك أهل السماء.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٧٤/٤) وأبو داود (٧١ / ٢) وأحمد (٢٥٢/٢، ٤٠٧) وابن ماجه (٨٢/١) عن أبي هريرة.

جاء في الحديث القدسي عن رب العزة جل وعلا  
(أنا جليس من ذكرني).

وسأل أبو ذر رضي الله عنه رسول الله صلي الله  
عليه وسلم الوصية. فقال: أوصني يا رسول الله.

فقال له: عليك بكتاب الله، فإنه نورٌ لك في  
الأرض، وذكرٌ لك في السماء.

ومن حرمة المصحف، ألا تخلي يوم من أيامك  
من النظر فيه.

واحرص علي تجويد القرآن بإعطاء كل حرف من  
حروفه حقه ومستحقه من غُنَّة أو ادغام أو إقلاب أو  
مد.. إلي آخر أحكام التجويد. واحرص علي تلقي  
هذه الأحكام علي أستاذ من أساتذة القراءة الذين  
شوفهوا به، حتي يتصل السند إلي رسول الله،  
فتكون قراءتك صحيحة.

\*\*\*

## المفتاح الثاني



## أسماء الله الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا»

صدق الله العظيم

## أيها الأخ الكريم:

قال الله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الإسراء: ١١٠).  
وقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠).

\* وقال النبي صلي الله عليه وسلم: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة، انه وتر يحب الوتر» .

\* وفيما رواه البخاري: (ولا يحفظهما أحد إلا دخل الجنة).

أحصاها: حفظها وتدبر معانيها مؤمناً بها، وبأسرارها وأنوارها وتخلّق بآدابها الكريمة.

وليست أسماؤه تعالى منحصر في هذه التسعة والتسعين. فله سبحانه من الاسماء ما لا يحصيه إلهو. ولكن للتسعة والتسعين خواص عجيبة لاسيما حين تقرأها قبل النوم في خلوة منتظمة راتبة وتكرر كل اسم بضع مرات علي مرات علي حدة، تري عجباً في نومك ويقظتك، تجد لها من

الفيض والأنوار وفتح المغلقات ما لا يعلمه إلا الرقيب المجيب الكريم سبحانه.

تقرأ علي ضوء متوجهاً إلي القبلة، مستشعراً  
مثول روحك بين يدي الحق جل علاه، متيقظاً  
لعظمته سبحانه وأنه محيط بك وبالسموات  
والأرض، سائر الخلائق، متحققاً باسم ممتزوجاً  
بمعناه في نفس الوقت. وهذا الحال ينبغي أن تكون  
عليه صلاتك وقراءتك القرآن كذلك.

فالروح توجد حيث تفكر، إذا كان فكرك في الله  
فهي معه، وإن كانت في مخلوق فهي مع من تفكر.  
ولهذا قال النبي صلي الله عليه وسلم: «لا يقبل الله  
من عبده عملاً حتى يشهد قلبه مع بدنه».

واعلم أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل  
لاه، وتلك حال المرابطين المراقبين الخاشعين،  
ويستحب قراءتها - أي أسماء الله الحسني - قبل  
كل دعاء.

\*\*\*

## أسماء الله الحسني

أعوذ بالله من الشيطان. بسم الله الرحمن الرحيم: اللهم إني أتوجه إليك بأسمائك .. يا من:

« هو الله الذي لا إله إلا هو الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهِيمُنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْعُضَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمَعزُ، الْمَذَلُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْعَفُورُ، الشَّكُورُ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيفُ، الْمُقْتِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ الْوَكِيلُ، الْقَوِي، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمَبْدِيُّ، الْمَعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمَمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِ، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنْتَقِمُ، الْعَفْوُ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمَقْسُطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمَغْنِيُّ، الْمُعْطِي الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ .

## أنواع الذكر

ذكر اللسان: وهو بألفاظ التحميد والتسبيح والتمجيد .

وذكر بالقلب: وهو بالتفكر في دلائل الذات والصفات، وأسرار المخلوقات.

وذكر الجوارح: وهو باستغراق الجوارح في الطاعات وتخليها عن المنهيات.

### أسألك بكل اسم هو لك

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: من أصابه همٌّ أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول:

«إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن، نور صدري، وربيع قلبي، وجلاء حزني وذهاب همي»<sup>(١)</sup>.

(١) يكسر الجيم أي أزاله وكشفه، وفي بعض نسخ الحصن الحصين بفتح الجيم فهو جلاء القوم عن الموضوع.

فقال رجل من القوم: يا رسول الله «إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات»<sup>(1)</sup>.

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «أجل»<sup>(2)</sup>:  
فقولهن وعلموهن فإنه من قالهن التماس ما فيهن  
أذهب الله تعالى حزنه، وأطال فرحه». .  
دعاء فاطمة الزهراء رضي الله عنها:

## يا حي يا قيوم

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:

«يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟  
أن تقولي: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، لا  
تكلني إلي نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله).

\*\*\*

---

(1) أخرجه أحمد (٣٩١/١، ٤٥٢).

(2) أي نعم.

دعاء سيدنا موسى عليه السلام لما وقف علي  
فرعون:

## اللهم بديع السموات والأرضين

اللهم بديع السموات والأرضين ... يا ذا الجلال  
والإكرام نواصي العباد بين يديك.

فإن فرعون وجميع أهل السماوات وأهل الأرضين  
وما بينهما عبيدك.

نواصيهم بيدك، وأنت تصرف القلوب حيث شئت  
اللهم إنني أعوذ بخيرك من شره، وأسألك بخيرك  
من خيره عز جارك. وجَلَّ ثناؤك ... ولا إله غيره.  
كن لنا جاراً من فرعون وجنوده.

\*\*\*

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلي موسى الكاظم

أسألك باسمك الأعظم الأكبر

مما حكاه ابن خلكان في ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق: أن هارون الرشيد حبسه في بغداد، ثم ذات يوم دعا ضابط شرطته، فقال له: رأيت حبشياً أتاني ومعه حربة وقال لي: إن لم تخل عن موس بن جعفر نحررتك بهذه الحربة فاذهب فخلّ عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم. وقل له إن أحببت المقام عندنا فلك عندي ما تحب. وإن أحببت المضي إلي المدينة فامض.

قال صاحب الشرطة: ففعلت ذلك وقلت له (أي

لموسى الكاظم): رأيت من أمرك عجباً؟

فقال: أنا أخبرك. بينما أنا نائم، إذ أتاني رسول

الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا موسى حبست

مظلوماً فقل هذه الكلمات. فإنك تبيت هذه الليلة

في السجن.. قل:

«يا كاسي العظام لحمًا، ومنشرها بعد الموت،  
ويا سامع كل صوت، ويا سابق كل فوت.. أسألك  
بأسمائك العظام، وباسمك الأعظم الأكبر المخزون  
المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين.  
يا حليماً ذا أناة، لا يقدر علي أناته أحد... يا ذا  
المعروف الذي لا ينقطع معرفته أبداً ولا نحصي له  
عدداً... افرج عني».

\*\*\*

دعاء آصف وصي سيدنا سليمان:

**أسألك بأنك أنت الله**

روي أن الدعاء الذي دعا به آصف وصي سيدنا  
سليمان فأتي به بعرض بلقيس، هو الدعاء الذي  
كان سيدنا عيسى عليه السلام يحيي به الموتى...  
وهو:

اللهم إني أسألك بأنك أنت الله

لا إله إلا أنت الحق القيوم

الظاهر المطهر... نور السموات والأرض..

وفي رواية أخرى:

«اللهم إني أسألك رب السماوات والأرضين..  
عالم الغيب والشهادة .. الكبير المتعال .. الحنان  
المنان .. ذا الجلال والإكرام .. أن تفعل بي كذا  
وكذا ..

فإنه يستجاب لك إن شاء الله تعالى.

## قيل في الاسم الأعظم

روي أن الدعاء الذي دعا به آصف وصي سيدنا سليمان

\* هو في هاتين الآيتين: ﴿وَالهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٦٣) ، ﴿الْم \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (آل عمران: ١ ، ٢)

\* وفي شرح القشيري: الحي القيوم.

\* المختار عند معظم العلماء حتى أن الاجماع لينعقد عليه: إن الاسم الأعظم هو (الله)

\* وقيل: هو دعاء ذي النون (لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين).

\* وقيل ما رويناه في الصفحات السابقة، وغيرها من الأقوال.

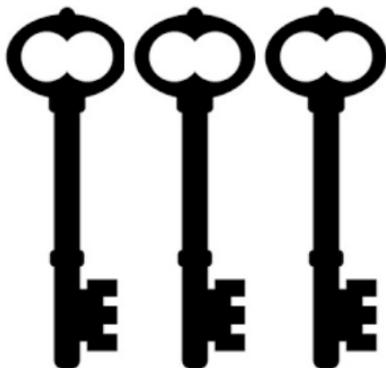
\* وروي أن الله أخفه بين أسمائه كما أخفي ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر من رمضان ليذكر العبد مولاه بأسمائه كلها.

\* وقيل: الاسم الأعظم فيك أنت أيها العبد.

فهو ما ينفع به القلب والوجدان وقت الذكر.  
وليس الشأن فيمن يعلم الاسم الأعظم ولكن  
الشأن فيمن يكون هو (عين الاسم الأعظم).  
دع الذنوب، يعطك الله من غير سؤال.  
واعلم أن الاسم الأعظم لا يصلح للدنيا ولا  
لطالبيها .

\*\*\*

## المفتاح الثالث



## الصَّلَاةُ

«كان النبي صلي الله عليه وسلم

إذا حزبه أمر صلي»

أيها الأخ الكريم:

قال الله تعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ  
اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

(البقرة: ١٥٣)

وقال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا  
لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾

(طه: ١٣٢)

وفي السان: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم  
إذا حزنه أمر فزع إلي الصلاة.

وأخرج عبدالرزاق في (المصنف) كان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم إذا دخل عليه بعض الضيق  
في الرزق، أمر أهله بالصلاة ثم قرأ هذه الآية  
(وأمر أهلك بالصلاة...).

وللصلاة تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا  
والآخر، وسر ذلك: أن الصلاة صلة بين العبد وربّه،  
ومعراج إلي المولي عز وجل، وعلي قدر هذه الصلة  
يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويقطع عنه من

الشرور أسبابها ويفيض عليه فيرق التوفيق والعافية والغنيمة والراحة والنعيم والافراح والمسرات.. كلها محضرة ومسرعة إليه.

وفي الصفحات القادمة نوضح لك كيف تستطيع الصلاة أن تفتح أبواب الفرج لتشرح قلبك وتدفع كربك بحول الله وقوته وتأيبده ورحمته.

## صلاة الحاجة

وهي الصلاة التي يتوسل بها العبد إلي مولاه... فيما أهمه، ليقضي الله حاجته بفضله، ويهيئ السبيل الكوني المتبين بين الناس له بقدرته.

عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي صلي الله عليه وسلم فقال: ادع الله أن يعافيني.. قال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك. قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلي ربي في حاجتي هذه لتقضي لي، اللهم فشفعه فيَّ»<sup>(1)</sup>.

(1) أخرجه الترمذي (569/5)، وابن ماجه (441/1)، وأحمد (138/4).

قال: هذا حديث حسن غريب.

(وفي بعض روايات الحديث خلاف يسير في الألفاظ، ليس بذى بال).

وأخرج الطبراني في معجمه الصغير والكبير، أن رجلاً كانت له حاجة عند أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وما كان عثمان يهتم بشأنه (أي بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم) فلقي الرجل، عثمان بن حنيف، فشكا له فعلمه صلاة الحاجة المذكورة ففعل الرجل، ثم أتى عثمان بن عفان فأكرمه وقضى له حاجته ثم لقي هذا الرجل عثمان بن حنيف فشكر له ظناً منه بأنه أوصي به عثمان بن عفان.

فقال عثمان بن حنيف للرجل: والله ما كلمته، ولكني شهدت رسول الله صلي الله عليه وسلم وأتاه ضريير (وقص عليه القصة السابقة)<sup>(1)</sup>.

---

(1) والحديث صحيح علي شرط الشيخين كما رواه الترمذي وابن ماجه والطبراني والبيهقي والحاكم: وأقر صحتة الحافظ الذهبي وتابعه ابن تيميمة نفسه في صحتة وأخرجه البخاري في التاريخ كما نص علي صحتة نحو خمس عشر شرطاً.

وفي كتاب الترمذي وابن ماجة:

قال صلي الله عليه وسلم:

(من كانت له حاجة إلي الله تعالى أو إلي أحد  
من بني آدم فليتوضأ، وليحسن الوضوء...

ثم ليصل ركعتين..

ثم ليثن علي الله (أي بالتحميد والتسبيح والتكبير  
ونحوه) وليصل علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم  
ليقل:

لا إله إلا الله الحليم الكريم

سبحان رب العرش العظيم

الحمد لله رب العالمي

أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك،  
والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم. لا تدع لي  
ذنباً إلا غفرتة، ولا همماً إلا فرجته، ولا حاجة هي لك  
رضاً إلا قضيتها... يا أرحم الراحمين.

وله أن يزيد من الأدعية الماثورة ومن غيرها ما  
يشاء مما يوافق حاجته.

## الخلاصة

فمن كانت له عند الله حاجة، لازم هذه الصلاة ولو مرة في كل ليلة أو في كل يوم مكرراً ذلك، باحثاً عن الأسباب العادية الكونية، حتي يهيئ الله له السبب الذي تقضي به حاجته بفضلته ورحمته، فذلك هو حقيقة التسليم والتوكل.

وعليه أن يدعو بعد الصلاة بالدعاء السابق، ويضيف إليه دعاء الضرير، قائلاً: «اللهم إني أتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة. يا محمد: إني أستشفع بك إلي ربي في حاجتي لتقضي لي، اللهم فشفعه فيّ». ثم يسمي حاجته بلغته معبراً عن شعوره مستغرقاً في ابتهاله وتضرعه وخشوعه وتذله، محلفاً علي ربه بكل ما وسعه من دعاء، ولا يتعين التزام اللغة العربية هنا، فاللغة وسيلة لا غاية.

ومن المستحسن أن يقنت<sup>(1)</sup> بعد الركوع في الركعة الثانية فهو في السنة الثابتة في الشدائد، وهو هنا أمثل وأفضل.

(١) القنوت هو الدعاء الذي يقال في صلاة الصبح (اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت.....) إلخ.

وكما تجوز صلاة الحاجة انفراداً، تجوز في جماعة يهتم الأمر كما إذا نزل بالمسلمين نازل، أو أصاب الأسرة أو الجماعة حادث، فلهم أن يجتمعوا علي الصلاة كاجتماعهم علي صلاة الاستسقاء، والفرع وغيره، وعلي هذا نص أصحاب المذاهب وغيرهم.

\*\*\*

## صلاة الاستخارة

ثبوت سنيتها:

أولاً: أخرج أحمد والحاكم وأبو يعلي وابن حبان والبزار بسند جيد والترمذي، عنه صلي الله عليه وسلم قال:

«من سعادة ابن آدم استخارته الله، ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله»

«ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله»<sup>(1)</sup>.

ومن الثابت قولهم (لا خاب من استخار ولا ندم من استشار).

وهي صلاة مستحبة عند الجمهور، والجمع بين الاستخارة (من الله) والاستشارة (من الناس) من تمام الجمع بين طرفي السنة قال قتادة «ما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلا هدوا إلي أرشد أمرهم».

ثانياً: روي البخاري من حديث جابر رضي الله

---

(1) أخرجه أحمد (١٦٨/١) والترمذي (٤٥٥/٤) والحاكم مختصراً (٥١٨/١) وصححه وأقره الذهبي، قال الترمذي: حديث غريب.

عنه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمر كلها، قال الشوكاني هذا دليل علي العموم وأن المرء لا يحتقر أمراً لصغره وعدم الاهتمام به فيترك الاستخارة فيه.

فَرُبَّ أمرٍ يستخف به فيكون في الإقدام عليه أو في تركه ضرر عظيم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم (وليسأل أحدكم ربه، حتي شسع نعله) وقد كان السلف يطلبون من الله حتي ملح الطعام وما هو أقل منه، ثم يأخذون في الأسباب.

كيفيتها والقراءة فيها:

أما كيفيتها كما رواه البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ. (أَي يَصَلِيهِمَا سَنَةَ بَنِيَةِ الْاِسْتِخَارَةِ) وَيَقْرَأُ فِيهِمَا بِمَا شَاءَ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ اجْتِهَاداً أَنْ يَقْرَأَ فِيهِمَا بِسُورَةِ يَس، نِصْفَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى وَنِصْفَ فِي الثَّانِيَةِ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ سُورَةَ الْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصَ، وَاخْتَارَ شَيْخُنَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّخِرَ سُورَةَ الْبَقْرَةِ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ آيَةَ (وَرَبِّكَ يَخْلُقُ

ما يشاء ويختار) إلي (يعلنون)<sup>(1)</sup> في الركعة الأولى،  
وآية (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) إلي (مبيناً)<sup>(2)</sup> في  
الركعة الثانية وقد فضلوا أن يكون ذلك قبل النوم  
مباشرة فقد<sup>(3)</sup> تصادفة رؤيا صادقة وهي جزء من  
النبوة، قال صلي الله عليه وسلم ليقل: (أي بعد  
الصلاة وعلي جلستها مستقبلاً القبلة مستحضراً  
حاجته إلي الله) الدعاء الآتي: (دعاؤها):

«اللهم إني أستخيرك بعلمك

واستقدرك بقدرك

وأسألك من فضلك العظيم

فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم

وأنت علام الغيوب

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر .... (يجوز أن  
يسمي حاجته أو يكتفي بنيته والله أعلم بها)

خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري

(وعاقل أمري وأجله)

(١) القصص: ٨٦ ، ٦٩ .

(٢) الأحزاب: ٣٦ .

(٣) أي لا يشتري أن يري المستخير رؤيا.

فاقدره لي ويسرّه لي ثم بارك لي فيه .

وإن كنت تعلم أن هذا الأمر

شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري

(وعاجل أمري وأجله)

فاصرفه عني واصرفني عنه

(واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به)».

ويجوز تكرار هذا الدعاء في الجلسة فإن النبي صلي الله عليه وسلم كان يحب تثليث الدعاء، حتى إذا انشرح<sup>(1)</sup> صدره مضي علي اسم الله وبركته.

#### معلومات عنها:

وأباح شيوخنا تكرار عمل الاستخارة إلي ثلاث مرات في ثلاث ليال . بل سبع مرات - كما نقله ابن السني وغيره عن أنس - إذا لم يتضح أمره وينشرح صدره لأحد حاله، قال الامام النووي: (ينبغي أن يفعل بعد ذلك الاستخارج ما ينشرح له) ثم قال:

---

(١) أي عامة صلاح الأمر للعبد المستخير، هو انشرح صدره له. ولا يشترط الرؤيا .

(بل ينبغي للمستخير ترك اختياره رأساً، وإلا فلا يكون مستخيراً)، وقال: (فإذا صدق في ذلك تبرأ من الحول والقوة من اختياره لنفسه).

وأخذوا من حديث أبي أيوب جواز أن تكون صلاة الاستخارة في المرة الواحدة بأكثر من ركعتين بتسليمه واحدة، كما أجازوا الدعاء فيها بما يستطيع له، استجابة لدعائه.

قلنا: وقد تكون الرؤيا التي تري - بعد هذه الصلاة - من موجهاته إلي تدبير الله واختياره، وعلينا ممارسة الأسباب الكونية مع الاستخارة، وما قُدِّرَ يكون<sup>(1)</sup>.

---

(1) الاستخارة هي دعاء وتوجه إلي الله، فإن لم ير العبد شيئاً، فببركة هذه الصلاة، ييسره الله للأمر المستخار فيه، وإن كان خيراً له، أو بصره عنه إن كان شراً عليه.

## صلاة التسابيح

نقل النووي في الأذكار عن الدار قطني (أصلح شئ في فضائل الصلوات (صلاة التسابيح).

قال أبو عثمان الحيري (ما رأيت للشدائد مثل صلاة التسابيح).

وقد ورد أنها وسيلة مكفرة للذنوب، مفرجة للكروب ميسرة للعسير، يقضي الله بها الحاجات، ويؤمن بها الروعات ويستر بها العورات.

وهذه الصلاة تخالف في بعض هيأتها بقية الصلوات وليس هذا عجيباً. لأنها صلاة خاصة شرعت لغرض خاص كصلاة الكسوف والخسوف والعيدين ونحوها.

### صفة هذه الصلاة:

جاء في الحديث الشريف أن النبي صلي الله عليه وسلم قال للعباس بن عبدالمطلب:

- يا عباس! ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟  
ألا أفعل لك عشر خصال؟ إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، وقديمه وحديثه، وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره.

وسره وعلايته!! أن تصلي أربع ركعات (أي بتسليمة واحدة) تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة (يعني أية سورة شئت) فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم - أي بعد القراءة مباشرة وقبل الركوع - (سيحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) خمس عشر مرة ثم ترقع فتقولها وأنت راکع (بعد التسبيح المعتاد في الركوع) عشراً (أي التسبيحات المذكورة) ثم ترفع رأسك من الركوع (قائلاً سمع الله لمن حمده .... إلخ) فتقولها (أي التسبيحات المذكورة) عشراً . ثم تهوي ساجداً فتقولها (أي بعد التسبيح المعتاد في السجود) عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً (أي بعد الدعاء المعتاد بين السجدين) ثم تسجد فتقولها عشراً (أي بعد التسبيحات المعتادة في السجود) ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً (يعني وأنت جالس القرفصاء في الاستراحة لخفيفة المأثورة بين السجود والقيام). فذلك خمس وسبعون في كل ركعة . تفعل ذلك أربع مرات (أي في الركعات الأربع) فيتحصل منها ثلاثمائة تسبيحة<sup>(1)</sup> .

(١) وبعد السجدة الأخيرة تقول قبل التشهد عشراً.

### تأكيد فعلها:

ثم قال صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه: «إن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة. فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة».

### دعاؤها:

وزاد الطبراني: فإذا فرغت فقل بعد التشهد وقبل السلام:

اللهم إني أسألك:

توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين

ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك

اللهم إني أسألك:

مخافة تجزني عن معاصيك

حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك

وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك.

وحتى أخلص لك في النصيحة حباً لك وحتى  
أتوكل عليك في الأمر كلها، حسن ظن بك سبحان  
خالق النور.

ثم يزيد بعد ذلك ما شاء من دعاء بما أهمه.

### القراءات في الركعات:

ويستحسن أن يقرأ في هذه الركعات الأربعة بعد  
الفاتحة بسورة مما جاء أنها تعدل نصف أو ثلث  
أو ربع القرآن ليحصل أكبر قدر من الثواب: فمثلاً  
يقرأ في الأولي (الزلزلة) وفي الثانية (الكافرون)  
وفي الثالثة (النصر) وفي الرابعة (الإخلاص).

### وفي عدد التسبيحات سر:

إنها ثلاثمائة تسبيحة في الصلاة، فلا ينبغي  
الزيادة عليها لأن للعدد سرّاً خاصاً.

### صلاتها جماعة:

وكما تجوز هذه الصلاة انفراداً تجوز في  
جماعة.

\*\*\*

## صلاة الضائع والأبق ونحوه

أخرج ابن أبي شيبة والحاكم بسند موثق عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من ضاع له شيء أو أبق (أي هرب) <sup>(1)</sup> فليتوضأ وليصل ركعتين ويتشهد ويقول (أي في آخر التشهد): يا هادي الضلال وراذ الضالة <sup>(2)</sup>».

أردد عليّ ضالتي بعزتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك.

ثم يزيد ما أخرجه الطبراني:

اللهم راد الضالة، وهاذي الضلالة، أنت تهدي من الضلالة

أردد عليّ ضالتي بقدرتك وسلطانك، فإنك من عطائك وفضلك.

ويزيد ما شاء مما يحسه ويهمه في الدعاء، سواء في السجود أو بعد التشهد، ولا بأس من تكرار الدعاء وتكرار هذه الصلاة مرات، مع الصدقة علي الفقراء.

(١) الأبق هو الهارب سواء كان عبداً للإنسان أو ولداً ويلحق به التائه والمفقود والسجين والأسير.

(٢) الضالة الشئ الذي يضيع من الشخص كيفما كان.

## صلاة الليل وصلاة الضحي

صلاة الليل وصلاة الضحي من النوافل التي يجب أن يحرص عليهما، فقد غفل عنهما الكثيرون بالرغم من كثرة الخير فيهما.

### صلاة الليل:

قال صلي الله عليه وسلم: أقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل الأخير<sup>(1)</sup>.

وقال صلي الله عليه وسلم: عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة.

وهي غير مقيدة بعدد، وإن كان الأمثل الوقوف عند المأثور.

وهو أنه صلي الله عليه وسلم لم يزد علي ثلاث عشرة ركعة.

### صلاة الضحي:

في الحديث القدسي عن رب العزة جل وعلا: ابن آدم... اركع لي أرب ركعات من أول النهار أكفك آخر<sup>(2)</sup>.

(١) أخرجه الترمذي (٥ / ٥٧٠) والنسائي (٢٧٩/١) عن عمرو بن عبسة، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٦/٥، ٢٨٧) وأبو داود (٢٧/٢) وابن حبان ص ١٦٦ (موارد الظمأن) عن نعيم بن همار.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: أوصاني خليلي  
صلي الله عليه وسلم بثلاث: بصياح أيام في كل  
شهر، وركعتي الضحي، وأن أوتر قبل أن أنام<sup>(١)</sup>.

دعوة قوله تعالى

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وهي

لتفريج الكرب والخلاص من كل غم

والنجاة من كل مكروه

عن أبي الحسن الشاذلي:

قال رضي الله عنه: بت ليلة في غم عظيم  
فألهمت أن أقول: إلهي مننت عليّ بالايمان والمحبة  
والطاعة والتوحيد وأحاطت بي الغفلة والشهوة  
والمعصية وطرحتني النفس في بحر الهوي فهي  
مظلمة وعبدك محزون مهموم مغموم قد التقمه  
نون الهوي وهو يناديك نداء المحبوب المعصوم

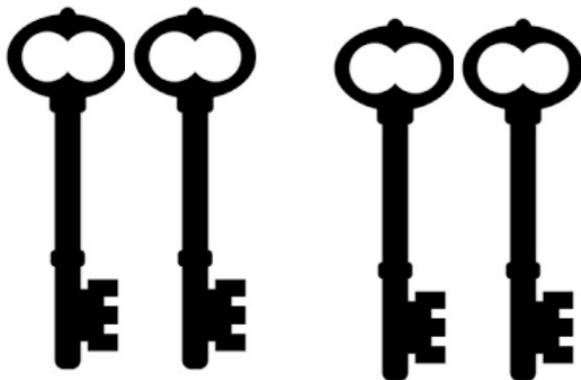
(١) أخرجه البخاري (٢٦٦/٤) ومسلم (٤٤٩/١) والنسائي (٢٩٩/٣) وأبو

داود (٦٥/٢) والترمذي (١٢٥/٣).

نبيك وعبدك يونس بن متي ويقول ( لا إله إلا أنت  
سبحانك إني كنت من الظالمين) فاستجب لي كما  
استجبت له وأيدني بالمحبة في محل التفريد  
والوحدة وأنبت عليَّ أشجار اللطف والحنان فإنك  
أنت الله الملك المنان وليس لي إلا أنت وحدك  
لا شريك له ولست بمخلف وعدك لمن آمن بك  
إذ قلت وقولك الحق «فاستجبنا له ونجيناه من الغم  
وكذلك ننجي المؤمنين» .

\*\*\*

## المفتاح الرابع



## الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
«من صعبت عليه حاجة، فليكثر بالصلاة  
عليّ، فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب  
وتكثر الأرزاق وتقضى الحوائج»

أيها الأخ الكريم:

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى  
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(الأحزاب: ٥٦)

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلي آله وأصحابه  
أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين.

فرسول الله صلي الله عليه وسلم هو الرحمن  
المهداة إلي عباداه جميعاً.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

(الأنبياء: ١٠٧)

والصلاة والتسليم عليه.. رحمة بعباده لتفريج  
الكروب وشرح القلوب، وتيسير الأمور.

وكيف لا يكون هذا كله ثمرة من يصلي علي  
رسول الله والله عز وجل يصلي علي نبيه.

فقد روي أن رسول الله صلي الله عليه وسلم،  
جاء ذات يوم والبشري تري في وجهه، فقال: «جاءني  
جبريل عليه السلام. فقال ان ربك يقول لك أما  
يرضيك يا محمد ألا يصلي عليك أحد من أمتك

مرة إلا صليت عليه عشراً، ولا يسلم أحد إلا سلمت عليه عشراً» (1).

وقال أبو سليمان الداراني: من أراد أن يسأل الله حاجته فليكثر من الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم، ثم يسأل حاجته، وليختم بالصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم، فإن الله يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما.

فأكثر يا أخي من الصلاة علي رسول الله .. واعلم أن أقل الإكثار ثلاثمائة كما قال أبو طالب المكي.

## غاية المأمول .. في الطريق الوصول لرؤية حضرة الرسول صلي الله عليه وسلم

لا يؤمن المرء حتي يحب رسول الله صلي الله عليه وسلم، ويبلغ به الحب أن يكون صلي الله عليه وسلم أحب إليه من أمه وأبيه وأولاده وأهله، بل وأحب إليه من نفسه.

(1) أخرجه أحمد (٣٠/٤) والنسائي (٤٤/٣ ، ٥٠) عن أبي طلحة رضي الله عنه

ومن بلغ به الحب هذا المدي، يشتاق إلي رؤيته  
صلي الله عليه وسلم هذا أن يقدم في سبيله كل ما  
يملك من مال ونفس.

عليك صلاة الله وسلامه يا سيدي يارسول الله،  
كما أنت حبيب إلي قلوب أتباعك؟ فجد علينا بنظرة  
يا حبيب الله، فنظرة منك إلينا فيها الخير كله.

وقد يراه البعض ينقصان بعض شمائله الشريفة،  
وهذا راجع إلي أحوال الرائي لتغيير أحواله في  
الاستقامة، فإنه صلي الله عليه وسلم كالمرآة.

قال الإمام الغزالي: ليس أراد أنه يري جسمه  
الشريف وبدنه بل مثلاً، صار المثال آلة يتأدي بها  
المعني الذي هو نفسه، والآلة تارة تكون حقيقة،  
وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل.  
فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفي صلي  
الله عليه وسلم ولا شخصه، بل هو مثال علي  
التحقيق.

\*\*\*

قال صلي الله عليه وسلم:

(من رآني في منامه رآني يوم القيامة

ومن رآني يوم القيامة تشفعت له

ومن تشفعت له شرب من حوضي

ومن شرب من حوضي حرم جسده علي النار)

ولكن ما طريق الوصول .. إلي غاية المأمول لرؤية

حضرة الرسول صلي الله عليه وسلم؟

ونري أنه للوصول إلي رؤية حضرة الرسول صلي

الله عليه وسلم عليك باتباع الفرائض والأخذ

بسنته صلي الله عليه وسلم والاقتراء به. والاقبال

علي كل ما يحب من قول وعمل. والإكثار من القرآن

ومن الصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه

وسلم وخاصة الصيغ المأثورة والمباركة. ولكن عليك

بالصبر الجميل.

وإن لم تحظ برؤية الرسول صلي الله عليه

وسلم، بعد كل هذا، فلا تقلق... فكيفك؛ فضلاً من

الله عليه، أنه وفقك إلي ذكره وتلاوة كتابه والصلاة

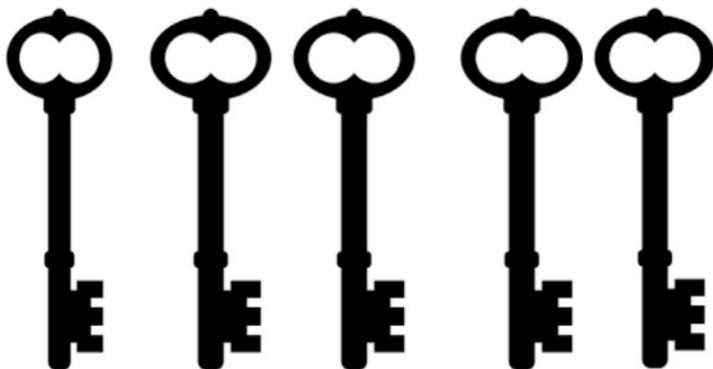
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم.  
وإلي هذا الشوق إلي رؤيته وإلي أخذك بأسباب  
العمل لرؤيته.

فقد لا يحظي برؤيته صلي الله عليه وسلم  
شخص أعلي مقاماً ودرجة من شخص رآه. رسول  
الله عليه وسلم، هو الحبيب الكريم، لا يرضن علي  
محببه برؤيته، ولكن قد يكون من بين محبيه من  
لا يستطيع الثبات عند رؤيته، فيغلب عليه الجذب  
في الجوارح ولكن الله عز وجل أراد له الثبات حتي  
يؤدي رسالته في مجتمعه وأهله والمسلمين.

جمعنا الله وإياكم في حضرة رسول الله صلي  
الله عليه وسلم في الدنيا قبل الآخرة، مع الثبات  
في الجوارح والجذب في القلوب.

\*\*\*

## المفتاح الخامس



## الدُّعَاءُ

«أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»

قرآن كريم

أيها الأخ الكريم:

الدعاء .. مسألة وعبادة

ولكي يصدق العبد في دعائه .. يجب أن يصدق  
في عبوديته .

فدعاء بغير عبودية دعاء بلا روح وبلا إيمان

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ  
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ  
يُرْشَدُونَ﴾

(البقرة: ١٨٦)

الدعاء مسألة .. فالله عز وجل أفضل من سئل  
وخير من أعطي، وهو المنفرد وحده بالإجابة.

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ...﴾

(النمل: ٦٢)

واعلم أنه ما أمرك بالدعاء إلا ليفيض عليك  
بالعطاء ..

﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

(غافر: ٦٠)

والدعاء هو العبادة...

هكذا جاء في الحديث الشريف.. وفي الأثر

(الدعاء مخ العبادة) ولذا نزل في شأن الذين لا يدعون

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾

(غافر: ٦٠)

ولا تقسّ مقامك عند ربك بمظاهر العطاءات الدنيوية فلو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقي منها كافراً شربة ماء. والله قد يعطي وهو يمنع. وقد يمنع وهو يعطي، وقد تأتي العطايا علي ظهور البلايا... وعسي أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم.. وعسي أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم.

ادع الله وألح في الدعاء وأيقن بالاجابة.. وبأن الدعاء مفتاح من مفاتيح الفرج ثم قف عند حد الرضا.. فالله لا يعطيك إلا ما يرضي.. ويجيبك بما شاء لا بما شئت.. وهو لا يرضي لك إلا الخير.. وهو وحده أعلم بما هو خير لك وبما فيه صلاحك في دينك ودنياك وآخرتك.

فارضُ بما قسمه الله له . وإياك والسخط، فإنك إن رضيت عنه رضي الله عنه وكفي لك شرفاً أنك تهيات لموقف العبودية الصادقة فاستجبت لندائه فرفعت يديك إليه وأقبلت برداء الذلة والضعف عليه تطرق بابه وتقصد رحابه.

## آداب الدعاء

١ - ترصد لدعائك الأوقات الشريفة: كيوم عرفة من السنة، ورمضان من الأشهر، ويوم الجمعة من الاسبوع، ووقت السَّحَر من ساعات الليل.

٢ - اغتتم الاحوال الشريفة ومنها: عند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلوات المكتوبة واعلم: أن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد، والصائم لا ترد دعوته. وأقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثر من الدعاء في السجود .

٣ - ادع مستقبلاً القبلة وارفع يديك بحيث يري بياض إبطك، فقد قال صلي الله عليه وسلم: «إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفعوا أيديهم إليه أن يردها صفراً»<sup>(١)</sup>. ثم ينبغي أن تمسح بيديك بيديك وجهك في آخر الدعاء.

ولا ترفع بصرك إلي السماء، فقد قال صلي الله عليه وسلم «لينتهين أقوام عن رفع إبصارهم إلي السماء عند الدعاء، أو لتخطفن أبصارهم»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٤٣٨/٥) وابن ماجه (١٢٧١/٢) والترمذي (٥٥٦/٥) وأبو داود (٧٨/٢) عن سلمان الفارسي. قال الترمذي: حسن غريب.  
(٢) أخرجه أحمد (٣٣٣/٢) ومسلم (٣٦٧) والنسائي (٣٢١/١) عن أبي هريرة

٤ - اخفض صوتك بين المخافتة والجهر، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل: «ولا تجهر بصلاتك وتخافت بها»<sup>(١)</sup> أي بدعائك.

٥ - لا تتكلف السجع في الدعاء فإن حال الداعي ينبغي أن يكون حال متضرع، والتكلف لا يناسب التضرع، ادع بلسان الذلة والانكسار لا بلسان الفصاحة والانطلاق فعليك بالمأثور من الدعوات والتمس بلسان التضرع والخشوع.

٦ - كن في دعائك متضرعاً خاشعاً، ادعه رغياً ورهباً..

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا  
وَرَهْبًا﴾

(الأنبياء: ٩٠)

٧ - اجزم الدعاء وأيقن بالاجابة وأصدق رجاءك فيه... فما أمرك بالدعاء إلا ليستجيب لك قال:

﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

(غافر: ٦٠)

(١) الاسراء: ١١٠ .

٨ - لح في الدعاء وكرره ثلاثاً. فقد كان صلي الله عليه وسلم إذا دعا دعا ثلاثاً<sup>(١)</sup>، وإذا سأل سأل ثلاثاً (رواه مسلم ومتفق عليه). ولا تستبطئ الاجابة فقد قال صلي الله عليه وسلم (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي)<sup>(٢)</sup>. فإذا دعوت فاسأل الله كثيراً فإنك تدعو كريماً..

ومن أدب الدعاء يا أخي أن تجمل في الطلب، أن يكون طلبك جميلاً يناسب أدب العبد مع سيده.

٩ - افتتح دعائك بذكر الله وجل، فلا تبدأ بالسؤال وابدأ بالصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم، ثم اسأل الله حاجتك واختتم بالصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم، فإنه أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي احدهما ويرد الأخرى.

١٠ - وللدعاء أدب باطن هو الأصل في الاجابة وأدبه: التوبة، ورد المظلوم، والاقبال علي الله عز وجل بكنه الهمة، وذلك هو القريب في الاجابة.

\*\*\*

---

(١) أخرجه مسلم (١٤١٨/٣) عن عبدالله بن مسعود.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٠/١١) والترمذي (٤٦٤/٥) عن أبي هريرة، قال

الترمذي: حسن صحيح .

## دعوات قرآنية

خير ما تدعو به، هو ما جاء في كتاب الله من دعوات حتي تنعم بأنوارها، وتسعد ببركتها، وتكون سبيلاً إلي تفضله سبحانه علينا بالاستجابة.

دعوات من دعوات فاتحة الكتاب:

﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ٣٢)

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾

(البقرة: ٦٧)

﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

(البقرة: ١٢٦)

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ وَارِنَا مَنَاسِكَنَا وَتَبِّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

(البقرة: ١٢٧ و ١٢٨)

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ وَارِنَا مَنَاسِكَنَا وَتَبِّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

(البقرة: ٢٠٠)

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى  
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

(البقرة: ٢٥٠)

﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٥)

﴿رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ  
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا  
تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا  
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

(البقرة: ٢٨٦)

### دعوات من سورة آل عمران:

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ  
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

(آل عمران: ٨)

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ  
الدُّعَاءِ﴾

(آل عمران: ٣٨)

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِينَ﴾

(آل عمران: ٥٣)

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ  
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

(آل عمران: ١٤٧)

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ \* رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا  
لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ \* رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي  
لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا  
وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا وَآتِنَا مَا  
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا  
تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾

(آل عمران: ١٩١ - ١٩٤)

## دعوات سور أخري:

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾.

(النساء: ٧٥)

﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

(المائدة: ٨٣)

﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً<sup>(١)</sup> مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾

(المائدة: ١١٤)

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

(الأعراف: ٢٣)

---

(١) اقرأ معني المائدة في كتاب «البشارة بنبي الاسلام في التوراة والانجيل» نشر دار البيان العربي بالقاهر.

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ  
الْفَاتِحِينَ﴾

(الأعراف: ٨٩)

﴿رَبَّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبِّنَا أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا  
مُسْلِمِينَ﴾

(الأعراف: ١٢٦)

﴿أَنْتَ وَلِيِّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾

(الأعراف : ١٥٥)

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ \* وَنَجِّنَا  
بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

(يونس: ٨٥ ، ٨٦)

﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا  
تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

(هود: ٤٧)

﴿أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا  
وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾

(يوسف: ١٠١)

﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ  
الْأَصْنَامَ﴾

(إبراهيم: ٣٥)

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ  
دُعَاءَ﴾

(إبراهيم: ٤٠)

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا  
رَشَدًا﴾

(الكهف: ١٠)

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ  
عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

(طه: ٢٥ - ٢٨)

﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

(طه: ١١٤)

﴿مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

(الأنبياء: ٨٣)

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

(الأنبياء: ٨٧)

﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾

(الأنبياء: ٨٩)

﴿رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ﴾

(المؤمنون: ٢٦)

﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾

(المؤمنون: ٢٩)

﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ \* وَأَعُوذُ بِكَ  
رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾

(المؤمنون: ٨٧ ، ٩٨)

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾

(المؤمنون: ١٠٩)

﴿ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾

(المؤمنون: ١١٨)

﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا  
\* إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾

(الفرقان: ٦٥ ، ٦٦)

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ  
وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

(الفرقان: ٧٤)

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ \* وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ \* وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ  
النَّعِيمِ \* وَاعْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ \* وَلَا تُخْزِنِي  
يَوْمَ يُبْعَثُونَ \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* إِلَّا مَنْ أَتَى  
اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾

(الشعراء: ٨٣ - ٨٩)

﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾

(الشعراء: ١٦٩)

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي  
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

(النمل: ١٩)

﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾

(القصص: ١٦)

﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

(القصص: ٢١)

﴿ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾

(العنكبوت: ٣٠)

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ  
تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \* رَبَّنَا  
وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ  
آبَائِهِمْ وَازْوَجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \*

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ  
وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿

(غافر: ٧ - ٩)

﴿ وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾

(غافر: ١٤)

﴿ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾

(الدخان: ١٢)

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي  
ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

(الأحقاف: ١٥)

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ  
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ  
رَحِيمٌ ﴾

(الحشر: ١٠)

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾  
رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿

(الممتحنة: ٤ - ٥)

﴿ رَبَّنَا أْتَمَمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ﴾

(التحریم: ٨)

﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ  
فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

(التحریم: ١١)

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾

(نوح: ٢٨)

المعوذتين.

\*\*\*

## دعاء ما بين الفجر والصبح

قال ابن عباس رضي الله عنهما بعثني العباس إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم، فأتيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة، فقام يصلي من الليل. فلما صلي ركعتي الفجر قبل صلاة الصبح قال:

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعني وترد بها الفتن عني وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء.

اللهم إني أسألك إيماناً خالصاً يبشر قلبي، وأسألك يقيناً صادقاً حتي أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت عليّ، والرضا بما قسمته لي اللهم أعطني إيماناً صادقاً ويقيناً ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك الفوز عند اللقاء والصبر عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر علي الأعداء ومرافقة الأنبياء.

اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن ضعف رأبي وقلّت  
حيلتي وقصر عملي وافتقرت إلي رحمتك فأسألك  
يا كافي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين  
البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة  
الثبور ومن فتنة القبور.

اللهم ما قصر عنه رأبي وضعف عنه عملي ولم  
تبلغه نيّتي وأمنيّتي من خير وعدته أحداً من عبادك  
أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك فإنّي أرغب  
إليك فيه وأسألكه يارب العالمين.

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا  
مضلين حرباً لأعدائك وسلماً لأوليائك نحب بحبك  
من أطاعك من خلق، ونعادي بعداوتك من خالفك  
من خلقك.

اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة، وهذا الجهد  
وعليك التكلان وإن لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا  
قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك  
الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين

الشهود والركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم  
ودود وأنت تفعل ما تريد .

سبحان الذي لبس العز وقال به، سبحان الذي  
تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي ينبغي التسبيح  
إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي الجود  
والكرم، سبحان الذي أحصي كل شيء بعلمه .

اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً في قبوري  
ونوراً في سمعي ونوراً في بصري ونوراً في عظامي  
ونوراً بين يدي ونوراً من خلفي ونوراً عن يميني  
ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي .  
اللهم زدني نوراً وأعطني نوراً واجعل لي نوراً . يا  
أرحم الراحمين<sup>(1)</sup> .

\*\*\*

---

(1) أخرجه الترمذي (٤٨٢/٥ - ٤٨٤) وقال: هذا حديث غريب.

## الدعاء الجامع

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً فقلنا:

- يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً. فقال:

ألا أدلكم علي ما يجمع ذلك كله؟

فقال صلي الله عليه وسلم:

«اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلي الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلي الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ. ولا حول ولا قوة إلا بالله» (1).

---

(1) أخرجه الترمذي (037/0، 038) وقال: حديث حسن غريب.

## دعاء مبارك

قلما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقوم  
من مجلس دون أن يدعو بهذه الكلمات:

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا  
وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنَا به جنتك.  
اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا،  
واجعله الوارث منا <sup>(1)</sup>.

واجعل ثأرنا علي من ظلمنا، وانصرنا علي من  
عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا.. ولا تجعل الدنيا  
أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا  
يرحمنا <sup>(2)</sup>.

---

(١) أي اجعل نسلنا يرثنا، ولا تجعل ورثتنا كلاله. أو اجعل آثار هذه  
الجوارح باقية بعدها يذكر الخير بسببها.

(٢) أخرجه الترمذي (٥٢٨/٥) والحاكم في مستدركه (٥٢٨/١) قال  
الترمذي حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح علي شرط البخاري ولم  
يخرجاه، وأقرأه الذهبي.

## دعاء لقضاء الحاجة

عن النبي صلي الله عليه وسلم قال:

إذا طلبت حاجة وأحببت أن تتجح فقل:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السموات

والأرض ورب العرش العظيم.

«الحمد لله رب العالمين»

﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً  
مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

(الأحقاف: ٣٥)

﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾

(النازعات: ٤٦)

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم

مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر  
والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته،  
ولا حاجة هي لك رضا، إلا قضيتها برحمتك يا  
أرحم الراحمين.

(رواه الطبراني)

\*\*\*

## دعاء عائشة رضي الله عنها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: عليك بالجوامع الكوامل قولي:

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله . ما علمت منه وما لم أعلم .

وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم .

وأسألك الجنة وما يقرب إليها من قول وعمل .  
وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول وعمل ،  
وأسألك من الخير من سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم .

وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم .

وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الراحمين<sup>(1)</sup> .

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٤٧/٦) .

## من رسول الله إلي الحسن

كان عطاء الحسن بن علي رضي الله عنهما كل سنة مائة ألف فحبسها معاوية في بعض السنين فحصلت له ضائقة شديدة، قال: فدعوت بدواة لأكتب إلي معاوية لأذكره نفسي، ثم أمسكت فرأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام فقال: كيف أنت يا حسن؟ فقلت: بخير يا أبت. وشكوت إليه تأخر المال عني فقال: أدعوك بدواة لتكتب إلي مخلوق مثلك تذكره؟ فقلت: نعم يا رسول الله فكيف أصنع؟ فقال: قل:

«اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمَّن سواك حتي لا أرجو أحداً غيرك.

اللهم وما ضعفت عنه قوتي، وقصر عنه علمه ولم تنته إليه رغبتني ولم تبلغه مسألتي، ولم يجز علي لساني، مما أعطيت أحداً من الأولين والآخرين من اليقين، فخصني به يا أرحم الراحمين».

قال: فوالله ما ألححت به أسبوعاً حتي بعث إليّ معاوية بألف وخمس مائة. فقلت: الحمد لله الذي

لا ينسي من ذكره ولا يخيب من دعاه، فرأيت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فقال: يا حسن كيف أنت؟ فقلت: بخير يا رسول الله وحدثه بحديثي. فقال: يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق.

### دعاء الكرب

كتب الوليد بن عبد الملك إلي عامله علي المدينة المنورة صالح ابن عبدالله : أن أخرج الحسن بن الحسن بن علي من السجن (وكان محبوساً) واضربه في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسمائة سوط، فأخرجه إلي المسجد واجتمع الناس، وصعد صالح يقرأ عليهم الكتاب، ثم يأمر بضربه، فبينما هو يقرأ الكتاب، إذ جاء علي بن الحسين رضي الله عنهما فأفرج له الناس حتي أتني إلي جنب الحسن، فقال: يا ابن العم ما لك؟!

ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك. قال: ما هو يا ابن العم؟

فقال:

لا إله إلا الله الحليم الكريم

لا إله إلا الله العلي العظيم

سبحان رب السماوات ورب العرش العظيم.

الحمد لله رب العالمين.

ثم انصرف عنه، وأقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من الكتاب ونزل، قال: أراه في سجنه مظلوماً، أخروه وأنا أراجع أمير المؤمنين في أمره فأطلق بعد أيام وأتاه الفرج من عند الله تعالى.

\*\*\*

وروي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب:

«لا إله إلا الله العظيم الحليم

لا إله إلا الله رب العرش العظيم

لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش

الكريم»<sup>(1)</sup>.

---

(1) أخرجه مسلم (٤/٢٠٩٣) وابن ماجه (١٢٧٨/٢).

قال في فتح الباري قال أبو بكر الرازي: كنت بأصبهان عند أبي نعيم أكتب الحديث، وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن علي عليه مقدار الفتيا، فسعي به عند السلطان فسُجِنَ فرأيت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفثيه بالتسبيح لا يفتري، فقال لي النبي صلي الله عليه وسلم: قل لأبي بكر علي يدعو بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتي يفرج الله عنه. قال: فأصبحت فأخبرته فدعا به، فلم يكن إلا قليلاً حتي أفرج عنه.

## دعاء أبي ذر الغفاري

### خاتمة الفرج

هذا الدعاء هو خاتمة الفرج الذي رواه جعفر الصادق رضي الله عنه وعن سلفه الكرام.

قال في نواتر الأصول بسنده عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه أتى جبريل عليه السلام، فبينما هو عنده إذ أقبل أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، فنظر إليه جبريل عليه السلام، فقال رسول

الله صلي الله عليه وسلم: يا أمين الله أتعرفون اسم أبرد ذر؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق إن أبا ذر أعرف في السماء منه في الأرض، وأن ذلك بدعاء يدعو به في كل يوم مرتين، وتعجبت الملائكة منه، فادع به، واسأله عن دعائه! فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: يا أبا ذر دعاء تدعو به في كل يوم مرتين؟ قال: نعم فداك أبي وأمي ما سمعته من بشر وإنما هي عشرة أحرف ألهمني ربي إياها إلهاما وأنا أدعو به كل يوم مرتين: أستقبل القبلة، فأسبح الله ملياً وأحمده ملياً وأكبره ملياً ثم أدعو بتلك العشر كلمات:

اللهم إني أسألك إيماناً دائماً

وأسألك قلباً خاشعاً

وأسألك علماً نافعاً

وأسألك يقيناً صادقاً

وأسألك ديناً قيماً

وأسألك العافية من كل بلية

وأسألك تمام العافية

وأسألك دوام العافية

وأسألك الشكر علي العافية

وأسألك الغني عن الناس.

قال جبريل عليه السلام: يا محمد والذي بعثك بالحق لا يدعو أحد من أمتك بهذا الدعاء إلا غفرت ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر أو عدد تراب الأرض، ولا يلقي الله أحد من أمتك وفي قلبه هذا الدعاء إلا اشتاقت إليه الجنة، واستغفر له المكان، وفتحت له أبواب الجنة فنادته الملائكة: يا ولي الله أدخل من أي باب شئت!!.

## دعاء أنس بن مالك

(من دعا بهذا الدعاء في صباح لم يقدر أحد  
علي إيذائه)

روي عمر بن أبان أنه قال: أرسلني الحجاج في طلب أنس ابن مالك رضي الله عنه، ومعني فرسان ورجال، فأتيته وتقدمت إليه، فإذا هو قاعد علي بابه، قد مد رجليه.

فقلت له: أجب الأمير.

فقال: من الأمير؟!

فقلت له: الحجاج بن يوسف!!

فقال: أذله الله تعالى!! هذا صاحبك قد طغي وبغي، وخالف الكتاب والسنة . فالله تعالى ينتقم منه.

فقلت له: اقصر الخطبة وأجب.

فقام معنا . فلما دخل قال الحجاج: أنت أنس بن مالك!!

قال: نعم.

قال: أنت الذي تسبنا وتدعو علينا؟

قال: نعم، وذلك واجب عليّ وعلي كل مسلم، لأنك عدو الله وعدو الاسلام، تعز أعداء الله، وتذل أولياءه.

فقال له الحجاج: أتدري لم دعوتك؟

قال: لا.

قال: أريد قتلك شر قتلة!!

فقال أنس بن مالك: لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله تعالى. وشككت في قول رسول الله صلي الله عليه وسلم، فإنه علمني دعاء وقال: (كل من دعا به في كل صباح لم يقدر أحد علي أذيته. ولم يكن لأحد عليه سبيل) وقد دعوت به في صباحي هذا.

قال الحجاج: أريد أن تعلمني هذا الدعاء.

قال: معاذ الله أن أعلمه أحداً مادمت حياً.

فقال: خلوا سبيله

فلما حج: قال له الحاجب: أصلح الله الأمير،  
وتكون في طلبه منذ كذا وكذا، حتي إذا أصبته  
أخليت سبيله؟!!

قال: والله لقد رأيت علي كتفيه أسدين، كلما  
كلمته يهمان إليّ فكيف لو فعلت به شيئاً؟!!

ثم إن أنس بن مالك رضي الله عنه، لما حضرته  
الوفاة علمه ابنه، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله وبالله.

بسم الله خير الأسماء. بسم الله رب الأرض  
والسما.

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض  
ولا في السماء أذي.

بسم الله افتتحت وبالله ختمت وبه آمنت

بسم الله أصبحت ، وعلي الله توكلت

بسم الله علي قلبي ونفسي، بسم الله علي عقلي

وذهنني .

بسم الله علي أهالي ومالي . بسم الله علي ما  
أعطاني ربي .

بسم الله الشافي . بسم الله المعافي . بسم الله  
الوافي .

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض  
ولا في السماء وهو السميع العليم .

هو الله . الله ربي لا أشرك به شيئاً

الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر .

وأعز وأجل مما أخاف وأحذر

أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه  
غيرك . عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك .

اللهم إني أعوذ ب من شر نفسي . ومن شر كل  
سلطان ومن شر كل شيطان مريد ، ومن شر كل جبار  
عنيد ، ومن شر كل قضاء سوء ، ومن شر كل دابة  
أنت أخذ بناصيتها .

إن ربي علي صراط مستقيم. وأنت علي كل شيء حفيظ.

«إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولي الصالحين».

اللهم إنني أستجيرك، واحتجب بك من كل شيء خلقته وأحترس بك من جميع خلقك، وكل ما ذرأت وبرأت.

وأحترس بك منهم، وأفوض أمري إليك. وأقدم بين يدي في يومي هذا، وليتي هذه، وساعتي هذه وشهري هذا.

بسم الله الرحمن الرحيم «قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحداً».

عن أمامي: بسم الله الرحمن الرحيم «قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحداً».

من فوقي: بسم الله الرحمن الرحيم «قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له

كفوياً أحد».

عن شمالي بسم الله الرحمن الرحيم «قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوياً أحد».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾

(البقرة: ٢٥٥)

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

(آل عمران: ١٨)

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ

تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿

(التوبة: ١٢٩)

### دعاء لنماء المال

روي بدر عبدالله المزني قال: قلت يارسول الله إنني رجل محارب - أو محارف<sup>(١)</sup> لا ينمي لي مال، فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم: (بدر بن عبدالله، قل إذا أصبحت:

اللهم رضني بما قضيت لي، وعافني فيما أبقيت، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت).

فكنت أقولهن، فأثمر الله مالي وقضي عني ديني، وأغناني وعبالي (أخرجه أبو نعيم).

### دعاء آدم

### عليه الصلاة والسلام

قالت عائشة رضي الله عنها: لما أراد الله عز وجل أن يتوب علي آدم عليه السلام، طاف بالبيت

(١) محارف: الذي لا يصيب خيراً من وجه يتوجه إليه.

سبعاً وهو يومئذ ليس بمبني، ربوة حمراء، ثم قام  
فصلي ركعتين ثم قال:

اللهم إنك تعلم سري وعلايتي فاقبل معذرتي

وتعلم حاجتي فأعطني سؤالي

وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي

اللهم إنني أسألك إيماناً يباشر قلبي

ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا  
ما كتبه عليّ والرضا بما قسمته لي يا ذا الجلال  
والاكرام.

فأوحى الله عز وجل إليه (قد غفرت لك ولا  
يأتيني أحد من ذريتك فيدعوني بمثل الذي دعوتني  
به. إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه، ونزعت  
الفقر من بين عينيه، واتجرت له من وراء كل تاجر،  
وجاءته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدتها).

\*\*\*

## المواظبة علي الأدعية الواردة عن الأنبياء

قال جعفر الصادق:

\* عجت لمن بلي بالضر كيف يذهل عنه أن  
يقول

«مسنى الضر وأن أرحم الراحمين»

والله تعالى يقول:

﴿ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ﴾

(الأنبياء: ٨٤)

\* وعجت لمن بلي بالغم كيف يذهل عنه أن  
يقول:

«حسبنا الله ونعم الوكيل»

والله تعالى يقول:

﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسُّهُمْ  
سُوءٌ ﴾

(آل عمران: ١٧٤)

\* وعجبت لمن كويد في أمر كيف يذهل عنه  
أن يقول:

« وأفوض أمري إلي الله، إن الله بصير بالعياد »

والله تعالى يقول:

﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾

(غافر: ٤٥)

\* وعجبت لمن أنعم الله عليه بنعمة خاف زوالها  
كيف يذهل عنه أن يقول:

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا

بِاللَّهِ ﴾

(الكهف: ٣٩)

## دعاء الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام

كان يقول إذا أصبح:

« اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه عليّ بطاعتك  
واختمه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه حسنة  
تقبلها مني وزكّها وضعفها لي، وما عملت فيه من  
سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم».

قال: ومن دعا بهذا الدعاء إذا أصبح فقد أدى  
شكر يومه.

## دعاء عيسى عليه الصلاة والسلام

« اللهم إنني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره،  
ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري.  
وأصبحت مرتهنأً بعملتي فلا فقير أفقر مني، اللهم  
لا تشمت بي عدوي ولا تسوء بي صديقي ولا تجعل  
مصيبتني في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا  
تسلط علي من لا يرحمني.. يا حي يا قيوم.

## من دعاء موسى عليه الصلاة والسلام

لا إله إلا الله الحليم

لا إله إلا الله العلي العظيم

سبحان الله رب السموات السبع، ورب الأرضين  
السبع ورب العرش العظيم. والحمد لله رب العالمين.

اللهم إني أدرك بك في نحري وأعوذ بك من شره<sup>(1)</sup>

وأستعينك عليه.. فاكفينه بما شئت.

## دعاء يعقوب عليه الصلاة والسلام

لما رد الله جل جلاله سيدنا يوسف علي أبيه  
سيدنا يعقوب قال (أي سيدنا يعقوب عليه السلام):

«بسم الله الرحمن الرحيم.. يا من خلق الخلق  
بغير مثال ويا من بسط الأرض بغير أعوان.. ويا  
من دبر الأمور بغير وزير.. ويا من يرزق الخلق بغير  
مشير..»

(ثم تدعو بما شئت يستجيب لك الله)

---

(1) يقصد فرعون.

## من دعاء أيوب عليه الصلاة والسلام

اللهم إني أعوذ بك اليوم.. فأعذني  
وأستجيرك اليوم من جهد البلاء.. فأجرني  
وأستغيث بك اليوم.. فأغثني  
واستصرخك اليوم علي عدوك وعدوي.. فأصرخني  
وأستنصرك اليوم.. فانصرني  
وأستعين بك اليوم علي أمري.. فأعني  
وأتوكل عليك .. فاكفني  
وأعتصم بك .. فاعصمني  
وآمن بك .. فأمني  
وأسألك .. فأعطني  
وأسترزقك .. فارزقني  
وأستغضرك .. فاغضرني  
وأدعوك .. فاذكرني  
وأسترحمك .. فارحمني

## دعاء الخضر عليه السلام

يقال إن الخضر والياس عليهما السلام إذا التقيا  
في كل موسم لم يفترقا إلا بهذه الكلمات:

«بسم الله ما شاء الله ولا قوة إلا بالله

ما شاء الله كل نعمة من الله

ما شاء الله الخير كله بيد الله

ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله

فمن قالها ثلاث مرات إذا أصبح أمن الحرق  
والسرق والغرق إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

## دعاء ذي النون المصري

قال عمرو السراج لذي النون المصري: كيف كان خلاصك «من المتوكل» رضي الله عنه وقد أمر بقتلك؟

فقال له: لما أوصلني الغلام إلي الستر رفعه، ثم قال لي أدخل، فنظرت فإذا المتوكل مكشوف الرأس، وعبد له قائم علي رأسه متكئ علي السيف، وعرفت في وجوه القوم الشر، ففتح لي باب فقلت:

يا من ليس في السماوات دورات، ولا في البحار قطرات، ولا في ديلج الرياح دلجات، ولا في الأرضين خبيئات، ولا في قلوب الخلائق خطرات، ولا في أعصابهم حركات، ولا في عيونهم لحظات، إلا وهي لك شهادات، وعليك دالات، وبربوبيتك معترفات وفي قدرتك متحيرات.

فبالقدرة التي تحير بها من في الأرضين، ومن في السماوات .. إلا صليت علي محمد وعلي آل محمد، وأخذت قلب من أرادني بسوء عني.

فقال إلي «المتوكل» حتى أعتقني ثم قال لي:  
(أتعبناك يا ذا النون، فإن شئت أن تقيم عندنا  
فأقم، وإن شئت أن تتصرف فانصرف) فاخترت  
الانصراف.

\*\*\*

### طليق الرحمن

روي عن الحسن البصري رضي الله عنه قال:  
كنت بواسط (بلد بالعراق) فرأيت رجلاً كأنه نبش  
من قبر. فقلت: ما دهاك يا هذا؟

قال: أكتم عليّ أمري. حبسني الحجاج منذ ثلاث  
سنوات فكنت في أضييق حال، وأسوأ عيش وأقبح  
مكان، وأنا مع ذلك كله صابر لا أتكلم. فلما كان  
بالأمس، أخرجت جماعة كانوا معي فضربت رقابهم،  
وتحدث بعض أعوان السجن أن غداً تضرب عنقي  
فأخذني حزن شديد وبكاء مفرط وأجري الله تعالى  
علي لساني فقلت: «إلهي اشدد الضر وفقد الصبر،  
وأنت المستعان»!! ثم ذهب من الليل أكثره فأخذتني  
غشية، وأنا بين اليقظان والنائم، إذ أتاني آتٍ، فقال

لي: قم فصل ركعتين، وقل:

يا من لا يشغله شيء عن شيء.. يا من أحاط علمه  
بما ذراً ويراً أنت عالم بخفيات الأمور

ومحصي وساوس الصدور

وأنت بالمنزل الأعلى

وعلمك محيط بالمنزل الأدنى

تعاليت علواً كبيراً..

يا مغيث أغثني .. وفك أسري..

واكشف ضري..

فقد نفذ صبري..

فقمتم وتوضأت في الحال، وصليت ركعتين وتلوت  
ما سمعت منه ولم تختلف عليّ منه كلمة واحدة،  
فما تم القول حتى سقط القيد من رجل، ونظرت  
إلي أبواب السجن فرأيتها قد فتحت، وأعقبني الله  
بصبري فرجاً، وجعل لي من ذلك الضيق مخرجاً ثم  
ودعني وانصرف يقصد الحجاز.

\*\*\*

## دعاء شاذلي لضيق الحال

من كلام الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه، الذي كان يعلمه لأصحابه لضيق الحال:

يا واسع يا عليم.. يا ذا الفضل العظيم ..

إن تمسسني بضر فلا كاشف له إلا أنت وإن  
تردني بخير فلا راد لفضلك

تصيب به من تشاء من عبادك، وأنت الغفور  
الرحيم.

## دعاء معروف الكرخي

كان دعاء معروف الكرخي رضي الله عنه، الذي  
لا يفتر لسانه عن ذكره، والذي أجمع الصالحون  
علي أنه من الكلمات التي لا ترد، ومن الابتهالات  
التي تفتح لها السبع الطبايق:

حسبي الله لدنياي .. حسبي الله لديني

حسبي الله الكريم لما أهمني

حسبي الله الحكيم القوي لمن بغى عليّ

حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء  
حسبي الله الرحيم عند الموت  
حسبي الله الرؤوف عند المسألة في القبر  
حسبي الله الكريم عند الحساب  
حسبي الله اللطيف عند الميزان  
حسبي الله القدير عند الصراط  
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش  
العظيم.

### دعاء لصلاح الدين والدنيا

عن علي كرم الله وجهه أن النبي صلي الله عليه  
وسلم قال لي: أعطيك خمسة آلاف شاة، أو أعلمك  
خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك؟!

فقلت: يا رسول الله خمسة آلاف شاة كثيرة،  
ولكن علمني، فقال صلي الله عليه وسلم: قل:

«اللهم اغفر لي ذنبي، ووسّع خلقي، وطيب لي  
كسبي، وأقنعني بما رزقتني، ولا تذهب قلبي إلي  
شيء صرفته عنه ..» (أخرجه النجار في تاريخه).

## دعاء أبي الدرداء رضي الله عنه

قيل لأبي الدرداء رضي الله عنه قد احترقت  
دارك!!

وكانت النار قد وقعت في محلته، فقال: ما كان  
يفعل ذلك. ثم أتاه آت فقال: يا أبا الدرداء إن النار  
حين دنت من دارك اطفئت!! قال: إني سمعت رسول  
الله صلي الله عليه وسلم يقول: من يقول هؤلاء  
الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شئ وقد قلتها  
وهي:

«اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت  
رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أعلم  
أن الله علي كل شئ قدير، وأن الله قد أحاط بكل  
شئ علماً وأحصي كل شئ عدداً، اللهم إني أعوذ بك  
من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها  
إن ربي علي صراط مستقيم»<sup>(1)</sup>.

(١) ذكرى النووي في الأذكار (ص ٧٩) وعزاه لابن السني في عمل اليوم  
والليلة.

## ساعة الاستجابة

جعل الله في الليل ساعة يستجيب فيها دعاء الداعين ونداء المنادين، إنها ساعة تخلو فيها القلوب المؤمنة بخالقها وبارئها، حين تغفو عيون الغافلين وترقد أجسام الكسالي الذين أجهدتهم واستهلكتهم الدنيا.

تلك ساعة المحبين الراغبين في الله عز وجل، المتشوقين للقاء الله عز وجل، حين يخلون بحبيبهم ومرأهم.

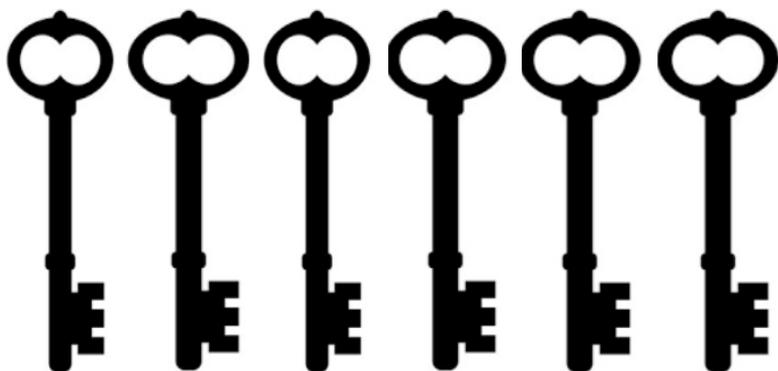
ولذلك يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم: «أقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل الأخير».

فهي ساعة القرب حين ينزل الله عز وجل في الثلث الأخير من الليل ويقول: «ألا من مستغفر فأغفر له، ألا من داع فأستجيب له».

ولم يخل النهار من ساعة استجابة بل جعل الله ساعة في نهار يوم الجمعة لاستجابة الدعاء من عباده المؤمنين والصحيح أنها في آخر ساعة من ساعات نهار يوم الجمعة.

فلنتحرر ساعات الإجابة والاستجابة من خالق الكون سبحانه، عندما تفتح أبواب السماء لدعاء الداعين، فالله لا يرد عبداً رفع يديه لله يستعطيه ويطلب منه، لا يردهما خائبتين.

## المفتاح السادس



## التَّوَسَّلُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ

( المائدة: ٣٥ )

## أيها الأخ الكريم:

التوسل إلى الله سبحانه هو الطلب من الله تعالى مباشرة مع الاستشفاع إليه بما يجب. فالله تعالى هو المقصود وحده بالسؤال وهو المطلوب وحده لا سواه، وهو المنفرد وحده بالإجابة لا سواه والوسيلة يتوجه بها إليه ويستشفع بها عنده. قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ  
الْوَسِيلَةَ﴾

(المائدة: ٣٥)

فيتوسل العبد إلى الله تعالى بما يجب .. ومما يجب الصلاة . والتوجه بأسمائه وصفاته جل وعلا .. والصلاة على رسول الله .. وكل نافلة من النوافل، ويتوسل العبد إليه بالعمل الصالح الذي يريد به وجهه سبحانه كما توسل الثلاثة الذين سُدَّتْ عليهم الصخرة مدخل الغار .

\*\*\*

## التوسل باسم الله عز وجل

اللهم إني أسألك باسمك الذي أنزلته علي موسى  
صلي الله عليه وسلم.

وأسألك باسمك الذي بثت به أرزاق العباد.

وأسألك باسمك الذي وضعته علي الأرض  
فاستقرت وأسألك باسمك الذي وضعته علي  
السموات فاستقلت.

وأسألك باسمك المطهر الطاهر الأحد الصمد  
الوتر المنزل في كتبك من لدنك من النور المبين.

وأسألك باسمك الذي وضعته علي الجبال فرست.

وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك.

وأسألك باسمك الذي وضعته علي النهار فاستنار،  
وعلي الليل فأظلم.. ويعظمتك وكبريائك وبنور  
وجهك الكريم.. أن ترزقني القرآن والعمل به وتخلطه  
بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم  
الراحمين».

## التوسل برسول الله صلي الله عليه وسلم

قال صلي الله عليه وسلم: لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلي العرش فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي. فأوحى إليه: ومن محمد؟ فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلي عرشك، فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله<sup>(1)</sup> فعلمت ليس أحد أعظم قدراً مما جعلت اسمه مع اسمك. فأوحى الله عز وجل إليه:

(يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك. وإن أمته آخر الأمم من ذريتك، ولولاه يا آدم ما خلقتك، وإذ تشفعت إليّ به فقد غفرت لك).

---

(١) وهذا مذكور في إنجيل برنابا. وقد وضع المعني صاحب كتاب «المسيح المنتظر».

## آل بيت النبي<sup>(1)</sup>

وأخرج الإمام أحمد: «أنه صلي الله عليه وسلم أخذ بيدي الحسنين وقال: من أحبني وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة»<sup>(2)</sup>.

وروي جماعة من أصحاب السنن (مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبته نجا، ومن تخلف عنها هلك)<sup>(3)</sup>.

وروي مسلم في صحيحه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: (ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيبه، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب فيه الهدى والنور ... فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به).

(١) إن عظام وإجلال قدر آل بيت النبي صلي الله عليه وسلم أمر مقرر في ضمير كل، فحبهم هو حب للنبي صلي الله عليه وسلم .. ولكن حبنا لهم يحتم عينا أن نقتدي بهم في سؤالهم لله عز وجل وحده والاستغاثة به وحده والطلب منه وحده، فهذا كان منهاجم الذي ماتو عليه، أما جعلهم وسائط بيننا وبين الله أو نتوسل بهم إليه سبحانه فهو أمر مخالف للإسلام وللقرآن.  
(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علي مسند أبيه (٧٧/١) والترمذي في سننه (٦٤١/٥) عن علي بن أبي طالب.  
(٣) أخرجه الحاكم في مستدرکه (٣٤٣/٢) عن أبي ذر وقال صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه، قال الذهبي: مفضل ضعفه، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٤) عن ابن عباس.

فحث علي كتاب الله ورغب فيه ثم قال:  
وأهل بيتي .. أذكركم الله في أهل بيتي.. أذكركم  
الله في أهل بيتي (1).

وأخرج ابن النجار في تاريخه أنه صلي الله عليه  
وسلم قال: لكل شئ أساس، وأساس الاسلام حب  
رسول الله صلي الله عليه وسلم وحب أهل بيته.  
وقال صلي الله عليه وسلم: أهل بيتي أمان  
لأمتي .

وأخرج الديلمي: أثبتكم علي الصراط أشدكم  
حباً لأهل بيتي وأصحابي.

وعن علي كرم الله وجهه: أدبوا أولادكم علي  
ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة  
القرآن.

قال صلي الله عليه وسلم: حسين مني وأنا من  
حسين.

اللهم أحب من أحب حسيناً. سبط من الأسباط.

---

(1) أخرجه مسلم (1873/4) والدارمي في سننه (431/2) وأحمد (366/4)  
عن زيد بن أرقم.

## توسل الرسول بنفسه وبالأنبياء

أخرج الطبراني ووثقه ابن حبان والحاكم عن أنس أنه لما ماتت فاطمة بنت أسد أم علي رضي الله عنها، دخل عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم.. وفي آخره أنه لما فرغ من حفر لحدها دخل رسول الله فاضطجع فيه وقال: الله الذي يحي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حبتها ووسّع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين.

### الاستعانة بخلق لا نراهم

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: إذا ضل أحدكم شيئاً أو أراد أحدك عوثاً وهو بأرض ليس با أنيس، فليقل:

يا عباد الله أغيثوني

يا عباد الله أغيثوني

فإن لله تعالي عبادة لا نراهم.

رواه أبو يعلي وابن السني والطبراني في الكبير<sup>(1)</sup> ولفظ المناوي في الشرح الكبير (فليقل يا عباد (١) وليقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

الله أغيثوني ثلاثاً) (1).

\*\*\*

وري ابن مسعود أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: «إذا انفلتت ذابة أحدكم، بأرض فلاة، فليناد: يا عباد الله احبسوا فإن لله عز وجل في الأرض حاصراً سيحبسه» رواه ابن السني (2).

\*\*\*

وروي الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: حججت خمس حجج فضلت الطريق، وكنت ماشياً، فجعلت أقول يا عباد الله دلوني علي الطريق، فلم أزل أقول ذلك حتي وقفت علي الطريق. رواه ابن مفلح الحنبلي في كتاب (الآداب الشرعية).

\*\*\*

---

(١) قال الهيتمي في المجمع (١٣٢/١٠): «رواه الطبراني ورجاله وثقوا علي ضعف في بعضهم». والحديث عن عتبة بن غزوان.  
(٢) عزاه النووي في الأذكار (ص ٢٠١) لابن السني، وقال الهيتمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٣٢): «رواه أبو يعلي والطبراني وفيه معروف ابن حسان وهو ضعيف».

أيها الأخ الكريم:

ليست المفاتيح الستة التي ذكرناها هي كل  
المفاتيح، إنما هي مفاتيح من المفاتيح.  
فما بين العبد وربّه، لا يقف عند حدود كلمات  
محدودة، أو أعمال معينة..

إذا العبرة بصدق التوجه إلى الله..

فله عباد قبل أن يرفعوا حواجبهم، تقضي  
حوائجهم.

إن المفاتيح التي قدمناها، والنماذج التي ذكرناها  
هي مفاتيح مباركة، ونماذج طيبة، ببركتها، وببركة  
العمل بها، قد يفرج الله الكرب.. ومن مفاتيح الفرج  
أيضاً... الاستغفار والتقوي .. والصدقة.. والصوم..  
والبر بالوالدين.. وصلة الرحم .. وكل كلم طيب ..  
وكل عمل صالح .

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾

(فاطر: ١٠)

فكل كلمة طيبة .. مفتاح من مفاتيح الفرج

والكلم الطيب لا يقف عند حد ..

والعمل الصالح ما أكثره

فقط أقصد بالكلمة الطيبة، والعمل الصالح،

وجه الله وحده ورضاءه سبحانه وحده..

وأعلم أن رحمته وسعت كل شيء.

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ

تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾

(غافر: ٧)

\*\*\*

## مفتاح الاستغفار

الاستغفار هو الماء الذي يغسل به القلوب، لنزيل  
أوساخ وأقذار الذنوب. وهو النور الذي يمحو ظلمات  
العصيان فيرجع العبد إلي نور الرحمن، ليجعل له  
نوراً يمشي به. ولذا كانت التوبة مفتاح كل فلاح  
قال الله تعالى:

﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ  
تُفْلِحُونَ ﴾

(النور: ٣١)

فالاستغفار يستنزل به الرزق والغيث

﴿ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ  
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا  
مُجْرِمِينَ ﴾

(سورة هود: ٥٢)

\*\*\*

شكا رجل إلي الحسن البصري الجدوية فقال

له:

- استغفر الله!!

وشكا آخر إليه الفقر فقال: استغفر الله!!

وشكا آخر إليه فقال له: استغفر الله!!

فستل في ذلك؟

فقال: ما قلت من عندي شيئاً، إن الله تعالى يقول في سورة نوح:

﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا \* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾

(نوح: ١٠ - ١٢)

\*\*\*

## سيد الاستغفار

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم : سيد الاستغفار:

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت

خلقتني وأنا عبدك

وأنا علي عهدك ووعدك ما استطعت

أعوذ بك من شر ما صنعت

وأبوء لك بنعمتك علي .. وأبوء بذنبي

فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

من قالها موقناً حين يمسي، فمات من ليلته،  
دخل الجنة ومن قالها موقناً بها حين يصبح فمات  
من يومه دخل الجنة (1).

\*\*\*

## مفتاح التقوي

قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم  
بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾

(الأعراف: ٩٦)

أخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل،  
قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول:

«يا أيها الناس اتخذوا تقوي الله تجارة، يأتكم  
الرزق بلا بضاعة ولا تجارة».

ثم تلا صلي الله عليه وسلم قوله تعالى:

(١) أخرجه البخاري (٩٧/١١) والترمذي (٤٦٧/٥) وأحمد (١٢٢/٤، ١٢٥)  
والحاكم في مستدركه (٤٥٨/٢) وصححه وقال لم يخرجاه وقد وهم  
الحاكم في ذلك فإن البخاري قد أخرجه.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾

(الطلاق: ٣)

ثم قال صلي الله عليه وسلم: «يا معاذ .. لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم».

وقال صلي الله عليه وسلم: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه» .

قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾

(النحل: ١٢٨)

وقال تعالى:

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾

(البقرة: ١٩٤)

وقال تعالى:

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾

(الطلاق: ٤)

## مفتاح الصدقة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها<sup>(1)</sup> .

وقال صلى الله عليه وسلم: «الصدقة تسد سبعين باباً من السوء»<sup>(2)</sup> .

وقال صلى الله عليه وسلم: «داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أمواكم بالزكاة»<sup>(3)</sup> .

وقال صلى الله عليه وسلم: «الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار» .

وقال صلى الله عليه وسلم: «من من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما أعط

---

(1) أخرجه أبو الشيخ في الثواب وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن أنس مرفوعاً. انظر كشف الخفاء (٣٢٩/١).

(2) أخرجه الديلمي في مسنده حديث (٣٨٣٥) وعزاه المنذري والعجلوني للطبرني في الكبير عن رافع بن خريج، انظر الترغيب والترهيب (٢٧/٢) وكشف الخفاء (٢٩/٢).

(3) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٧/٤) وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة للطبراني وإبي نعيم والعسكري والقضاعي عن ابن مسعود مرفوعاً. انظر كشف الخفاء (٤٣٢/١).

منفقاً خلفاً، ويقول الآخر أعط ممسكاً تلفاً<sup>(1)</sup>.

وقال صلي الله عليه وسلم: «قال تعالي أنفق يا ابن آدم أنفق عليك<sup>(2)</sup>».



---

(1) أخرجه البخاري (٣٠٤/٣)، ومسلم (٧٠٠/٢) عن أبي هريرة.  
(2) أخرجه البخاري (٤٩٧/٩)، ومسلم (٦٩٠/٢)، وأحمد (٢٤٢/٢) عن أبي هريرة.